

استيعاب أعضاء نقابة المهندسين لمفاهيم موضوعات العولمة دراسة ميدانية لمجتمع المهندسين في محافظة إربد

أ. د. محمد الخوالدة*

د. عبد الله العواقله**

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استيعاب أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد، لمفاهيم موضوعات العولمة المبينة في أداة الدراسة، وحاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما درجة استيعاب أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد لمفاهيم موضوعات العولمة المختلفة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية الواردة في أداة الدراسة؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استيعاب هؤلاء الأعضاء لمفاهيم موضوعات العولمة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، تُعزى إلى متغيرات الجنس والخبرة والتفاعلات بينها؟ صمم لهذه الدراسة أداة (استبانة)، مكونة من 70 فقرة قسمت إلى أربعة أبعاد، وقد خضعت إلى إجراءات الصدق والثبات وفق معامل الارتباط لبيرسون، ومعادلة ألفا لكرونباخ فكان معامل الثبات 0.96 و 0.83 على التوالي. وقد طبقت هذه الأداة على عينة قوامها 233 مهندساً، أخذت بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 4680 مهندساً، وهم المهندسون العاملون في محافظة إربد بالأردن للعام الدراسي 2001/2002. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يستوعب المهندسون 12 فقرة من أصل 70 وهي مجموع فقرات الاستبانة بدرجة عالية،

* كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

** وزارة التربية والتعليم، الأردن.

بمتوسطات تتراوح ما بين 4.01 في أدناها و 4.40 في أعلاها وتمثل نسبة 17% من موضوعات العولمة.

- ويستوعبون 54 فقرة من أصل 70 تمثل كامل فقرات الاستبانة بدرجة متوسطة، بمتوسطات تتراوح ما بين 2.50 في أدناها و 3.97 في أعلاها، وتمثل نسبة 77% من فقرات الاستبانة.

- كما يستوعب المهندسون 4 فقرات من أصل 70 تمثل كامل فقرات الاستبانة بدرجة قليلة، بمتوسطات تتراوح ما بين 2.23 في أدناها و 2.41 في أعلاها، وتمثل نسبة 6% من موضوعات العولمة.

- وإن استيعاب المهندسين لمفاهيم فقرات أبعاد الدراسة الأربعة كل على انفراد، كانت عالية ل 36% من فقرات البعد الاقتصادي، وعالية ل 18% من فقرات البعد السياسي، وعالية ل 25% من فقرات البعد الاجتماعي، وعالية ل 4% من فقرات البعد الثقافي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استيعاب المهندسين لأبعاد الدراسة كلها، تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث من المهندسين.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استيعاب المهندسين للبعد الثاني (السياسي)، والثالث (الاجتماعي)، والرابع (الثقافي)، تعزى إلى متغير الجنس وكانت لصالح الإناث من المهندسين.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استيعاب المهندسين للبعد الأول (الاقتصادي)، تُعزى إلى متغير الخبرة، وكانت لصالح المهندسين من ذوي الخبرة البالغة 10 سنوات فأكثر.

وقدم الباحثان الاقتراحات الإجرائية بدلالة النتائج التي توصلا إليها، وأهمها: تدريس مساقات في العولمة لطلبة كليات الهندسة في الجامعات الأردنية، وزيادة وعي المهندسين نحو قضايا العولمة لتوحيد مواقفهم نحوها، وأن تبادر نقابة المهندسين بتنظيم ورش عمل تحتوي على دلالات العولمة بإشراف متخصصين من كلا الجنسين (وخاصة الذكور وذوي الخبرات المتدنية)؛ لترقية مفاهيمهم نحو مثل هذه الموضوعات المهمة.

1- مقدمة

يتناول هذا البحث دراسة استيعاب أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد لمفاهيم موضوعات العولمة، وهذا يعني الوقوف على درجة استيعابهم لطبيعة هذه المفاهيم لأن هذه الظاهرة من أهم الظواهر الجديدة التي بدأت تفرض نفسها، وتلقي بثقلها على المجتمع الدولي في سياق التطور لما بعد الحرب الباردة، ضمن منظومة المفاهيم الغربية، التي أخذت بالانتشار بعد انهيار النظام ثنائي القطب، والتي من أهمها مفاهيم النظام العالمي الجديد والأحادية القطبية المهيمنة، ونهاية التاريخ وصدام الحضارات وقد أخذت العولمة - بوصفها ظاهرة متكاملة الجوانب والأبعاد سياسياً واقتصادياً وثقافياً، منذ بداية ظهور عناصرها على أرض الواقع - تستحوذ على اهتمام الدول والمنظمات الدولية والهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والشركات المختلفة، وكذلك الأفراد من مثقفين وكتاب ومتخصصين في مختلف المجالات.

ويمكن القول: إن الفكر الإنساني قد تداعى من كل مكان ليتصدى لهذه الظاهرة الغامضة والمعقدة وبدأت مساهمات فكرية كثيرة من بقاع شتى في دول العالم، تتخذ مواقف متباينة وتناقش قضاياها وموضوعاتها وهذا الاهتمام لم يكن صدفة، ولم يكن ناتجاً عن ضغوط معينة، بقدر ما كان ضرورة ملحة للإلمام بعناصر هذه الظاهرة ومتغيراتها لما لها من ارتباط مباشر ووثيق بحياة معظم شرائح المجتمع الإنساني وعناصره.

ولفهم العولمة لا يجوز اتخاذ مواقف مسبقة قبل البحث فيها، أو إطلاق أحكام جاهزة فيها أو هام عن حقيقة ما يجري في العالم من تحولات حضارية عميقة، والمطلوب هو فهمها لا افتعال المعارف عنها، ولا يجوز أن ينظر إليها على أنها كلمة السحر التي ستفتح أبواب المعرفة أمام المحرومين، وهي ليست صيغة أمن وعدالة واستقرار للشعوب أو أداة نهوض لإخراج المجتمعات الفقيرة من تخلفها، كما أنها ليست منقذاً للعالم من حالاته المختلفة، وهي ليست منهجاً واحداً اقتصادياً أو سياسياً أو ثقافياً.

والواقع إن العولمة ظاهرة معقدة التركيب، تتشابك وتتفاعل فيها القوى الاقتصادية والتسويقية والسياسية والتكنولوجية والمعرفية والاجتماعية والحضارية والثقافية والتربوية. ولما كان أعضاء نقابة المهندسين يمثلون شريحة متميزة من شرائح المجتمع، إذ يختار منهم بعض القادة الذين يديرون البلاد ويخططون سياستها نحو موضوعات الحياة المختلفة الاقتصادية والسياسية

والاجتماعية والثقافية والتقنية، جاءت هذه الدراسة لتتبصر مستويات رؤى هؤلاء الأعضاء لمثل هذه الموضوعات الجديدة والمعاصرة من أجل الاطمئنان على السير في سياق العولمة، وليس الخروج عنها لأسباب أيديولوجية أو سلبية في الاتجاهات نحو مثل هذه الموضوعات الحيوية والمهمة للنهوض بالنظام الاجتماعي نحواً كلياً.

كما أن هذه الرؤى هي التي تؤثر في مستقبل أجيال الأمة لما لها من قدرة على التأثير في صناعات القرارات المختلفة، ذات الاتصال المباشر بحياة الناس وحركة المجتمع بكل طبقاته وفئاته، والإفادة من ثقافات الأمم والإسهام فيها في الوقت نفسه، لتبقى الحياة دائمة ضمن إطار الثقافة المعاصرة، دون انغلاق لدواعٍ ثقافية محلية أو أيديولوجية مختلفة.

2- مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة العولمة من الظواهر المعاصرة، التي بدأت تلقي بظلالها على المجتمع الإقليمي والدولي، ولهذا فقد اهتم بها العالم بدوله ومنظماته ومؤسساته الحكومية والخاصة كافة، وقد انبرى الفكر البشري إلى التعامل معها بأساليب ووسائل مختلفة، لما لها من اتصال وثيق ومباشر بحياة أفراد هذا الكوكب، ولذا فقد أصبحت واقعاً معاشاً، مما استوجب ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة الكونية بجدية وموضوعية، وتنبثق مشكلة هذه الدراسة من مشكلة المصطلح وما يتضمنه من تفرعات جعلت واقع العولمة واقعاً تعسفياً أحياناً وإرغامياً أحياناً أخرى، ومن الإشكاليات المنهجية في دراسة مفهوم العولمة إشكالية تعريف المفهوم أو تحديده وإشكالية علاقته بغير من المفاهيم وإشكالية منهج دراسته وإشكالية تقويمه.

ولهذا فقد رأينا أنه من المفيد دراسة استيعاب هؤلاء الأعضاء لمفاهيم العولمة، من أجل تحديد أساليب الاختراق التي تستخدمها بعض القوى لزيادة عولمة الظواهر المختلفة وهذا بدوره يثير مشكلة مصاحبة تتعلق بالانعكاسات المختلفة لهذه الظاهرة على شرائح المجتمع.

ويمكن تحديد طبيعة هذه الإشكالية بصورة إجرائية في أسئلة الدراسة وفرضياتها.

3- أسئلة الدراسة

يمكن توضيح إشكالية الدراسة بصورة أكثر تحديداً بطرح السؤالين الآتيين:

- 1- ما درجة استيعاب أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد لمفاهيم موضوعات العولمة المختلفة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في استيعاب هؤلاء الأعضاء لمفاهيم موضوعات العولمة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، تُعزى إلى متغيرات الجنس والخبرة والتفاعلات بينها؟

4- أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من تناولها موضوع العولمة، وهو من الموضوعات المعاصرة الذي بدأ يفرض وجوده بقوة على الساحة العالمية، فضلاً عن وجوب التعامل معه بمنتهى الحيادية والموضوعية والجدية، وكذلك لا يجوز الانغلاق، لأن الانغلاق غير المبرر قد يؤدي إلى الفقر والتراجع والجمود والتقهقر الحضاري. كما أنها تبين المداخل المنهجية التي يلجأ إليها الفكر العربي عند تناوله لمثل هذه الموضوعات، فضلاً عن تباينها المداخل المتأصلة في بنية هذا الفكر، وقدرته على قيادة حركة: التغيير والتجديد في ظل العولمة والتجديد.

وتحاول أن تقدم معلومات مسبقة عن هذه الفئة من المهنيين، لعل ذلك يسهم في التوعية، لتحسين صورة التخطيط التنموي لواقع البناء الاجتماعي والتربوي في سياق المفاهيم المعاصرة. وتأتي هذه الدراسة لتقديم إجابات موضوعية عن استيعاب المهندسين للعولمة ذلك من أجل الكشف عن مدى إدراكهم لمثل هذه المفاهيم، تلك الإدراكات التي سيكون لها صدى واسع لدى صناع القرار للاسترشاد بها عند التعامل مع مثل هذه القضايا الحيوية. ويفاد من هذه الدراسة في رسم برامج ثقافية أو رسم استراتيجيات تعليمية نحو موضوعات العولمة داخل كليات الهندسة في الجامعات، ونقابة المهندسين في المجتمع الأردني.

5- أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- معرفة درجة استيعاب أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد لموضوعات العولمة

المختلفة.

2- معرفة أثر متغيري الجنس والخبرة في الاستيعاب.

3- لفت الأنظار إلى قضية مهمة لها انعكاساتها على الشعوب والدول ومنها الأردن.

6- فرضيات الدراسة

ينبثق عن هذا السؤال الفرضيات الآتية:

- 1- يستوعب المهندسون في محافظة إربد مفاهيم العولمة بأبعادها المختلفة ذات درجة عالية.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استيعاب المهندسين في محافظة إربد لمفاهيم موضوعات العولمة تعزى إلى متغير الخبرة.
- 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية في استيعاب المهندسين في محافظة إربد لمفاهيم موضوعات العولمة تعزى إلى تفاعل متغيري (الجنس والخبرة).

7- حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على مجتمع المهندسين في محافظة إربد للعام 2002 والذي يمثل 4680 يشكلون نسبة 10% من مجموع المهندسين في الأردن، يبلغ عدد سكان محافظة إربد 960.000 نسمة تمثل نسبة 19% من مجموع السكان في الأردن.

8- مصطلحات البحث

8-1- العولمة:

هي نظام يهدف إلى إضفاء طابع عالمي أو كوني على أنماط العلاقات والتفاعلات في المجتمع الدولي بمظاهرها السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية والبشرية، يهدف إلى تحقيق المزيد من الارتباط والتفاعل والاعتماد المتبادل بين جميع أنحاء العالم من خلال تحرير التجارة وتبادل السلع والخدمات، والنقل والمواصلات والاتصالات ووسائل الإعلام، وحرية تشكيل الأسعار وفتح الحدود والمنافسة الحرة وتسهيل العلاقات الثقافية وسيولة المعلومات وأساليب العيش والتصرف، وحرية الانتقال عبر الحدود ورفع الحواجز والقيود المفروضة من قبل الدول المختلفة (شودود، 1998، ص 58).

8-2- الاستيعاب

هو درجة التقدير التي يتم اختيارها على سلم القياس من قبل أفراد العينة للمفاهيم أو

الإدراكات أو المواقف التي يحملها المهندسون تجاه فقرات موضوعات العولمة الواردة في أداة الدراسة.

8-3- محافظة إربد

إحدى المحافظات الإدارية الكبرى للمملكة الأردنية الهاشمية، تقع شمال المملكة وفيها كثافة سكانية وتضم تسعة ألوية، ويبلغ عدد سكانها نحو 960.000 نسمة وفق إحصائيات 1997.

8-4- محكات الحكم على المتوسطات:

من 4 فما فوق = درجة عالية جداً.

من 2.5 إلى أقل من 4 = درجة متوسطة.

أقل من 2.5 = درجة منخفضة.

9- تطور مفهوم العولمة

لقد ظهر مفهوم العولمة في أدبيات العلوم الاجتماعية، أداة لوصف عمليات التغيير في المجالات المختلفة، وهو لا يعد مفهوماً مجرداً وإنما هو عملية مستمرة يمكن ملاحظتها باستخدام مؤشرات كمية وكيفية في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والاتصالات. ويرى بعض الباحثين أن هناك أربع عمليات أساسية لمفهوم العولمة، وهي: المنافسة بين القوى العظمى، والابتكار الثقافي، وانتشار عولمة الإنتاج والتبادل، والتحديث. (Mcgregor, 1992, pp1-30).

كما يرى روزناو ضرورة العمل على إيجاد تعريف واضح للعولمة يحدد محتواها بدقة، إذ يقول: إنه وإن كان مبكراً وضع تعريف كامل وجاهز يلائم التنوع الضخم لهذه الظواهر المتعددة، فإن مفهوم العولمة يقيم علاقات بين مستويات متعددة للتحليل: الاقتصاد والسياسة والثقافة والأيدولوجيا، وإعادة الإنتاج، والصراعات بين المجموعات المهاجرة والمجموعات المقيمة، وفي ظل هذا كله تبدو مهمة إيجاد صيغة مفردة تصف كل هذه الأنشطة عملية صعبة، حتى لو تم تطوير هذا المفهوم، فمن المشكوك فيه، أن يتم قبوله واستعماله استعمالاً واسعاً (روزناو،

(1997، ص6).

وتعريف العولمة أمر في غاية الصعوبة والتعقيد، وذلك لعدم وجود اتفاق بين المفكرين عليه، أو القبول بتعريف واحد، والسبب الرئيس يكمن في أنه لم يكن لمفهوم العولمة أي وضوح قبل منتصف عقد الثمانينيات. لقد بدأ هذا المفهوم يزداد تداولاً وانتشاراً خلال التسعينيات. ثم إن ظاهرة العولمة نفسها ما زالت في مرحلة التكوين (بلقزير، 1998).

وأما فيما يتعلق بمراحل نشوء مفهوم العولمة، فيمكن الاعتماد على نموذج صاغه Roberston، الذي حصر المراحل المختلفة المتتابة لتطور هذا المفهوم، بخمس مراحل هي:

1- المرحلة الجينية: وهي تلك المرحلة التي سادت أوروبا من القرن الخامس عشر حتى منتصف القرن الثامن عشر، وقد تميزت هذه المرحلة بسيادة نظرية العالم على حساب نمو المجتمعات القومية.

2- مرحلة النشوء: وقد استمرت حتى عام 1870، إذ شهدت هذه المرحلة تبلوراً أكبر للعلاقات الدولية، وزيادة الاتفاقيات، ورغم أنها سادت أوروبا إلا أن مشكلة قبول المجتمعات غير الأوروبية قد ظهرت في المجتمع الدولي.

3- مرحلة الانطلاق: وقد بدأت هذه المرحلة عام 1870 وامتدت حتى العشرينيات من القرن العشرين، وقد تم في هذه المرحلة صوغ الأفكار الخاصة بالإنسانية، وخلال هذه المرحلة حدثت الحرب العالمية الأولى ونشأت عصبة الأمم.

4- الصراع من أجل الهيمنة: استمرت هذه المرحلة من العشرينيات إلى منتصف الستينيات، وقد نشأت خلالها خلافات وحروب كونية، إذ برز في هذه المرحلة دور الأمم المتحدة بروزاً جلياً.

5- مرحلة عدم اليقين: وقد بدأت هذه المرحلة من الستينيات حتى الآن، إذ تم خلالها دمج الدول النامية بالمجتمع العالمي، وقد شهدت التطور التكنولوجي في أرجاء المعمورة جميعها وكذلك الحرب الباردة، وزاد فيها الاهتمام بالمجتمع المدني العالمي والمواطنة العالمية، فضلاً عن زيادة المؤسسات الكونية والحركات العالمية (سميح، 1996).

وفي الوقت الذي ارتبط مفهوم العولمة في طوره الأول بعالم الاقتصاد وعالم المال فقد ازداد في الأوساط الدولية لذلك طرح قضية العولمة في عالم الثقافة والهوية الثقافية. ومن المعلوم أنه ليس للفظه العولمة ذكر في القواميس العربية ومراجعها نظراً لحدثتها، إلا أن

من الواضح أن لفظة العولمة مشتقة من العالم، وليس من العلم كما يبدو ذلك وقد عرفت العولمة بأنها "كسر الحواجز الإقليمية، ورفع الحدود أمام التجارة العالمية والمعاملات الاقتصادية (الجروان، 1999، ص 142).

وعرفها البزاز بأنها آخر مراحل الرأسمالية، وأنها نخب منظم وقاس لثروات الشعوب، فضلاً عن تهديدها للهوية الثقافية والقومية (البزاز، 2001، ص 14).

وأما على الصعيد السياسي، فإن مفهوم العولمة يتضمن زيادة انتشار الأنظمة الديمقراطية الحزبية والانتخابات الحرة، واستقلال السلطة القضائية والتشريعية، وانتشار الدعوة للحريات وحقوق الإنسان (Castells, 1996, p434).

وعرفها المجدوب بأنها النظام الذي يختزل الوقت والمسافات بفضل التكنولوجيا، وتقدم وسائل الإعلام والاتصالات والمعلومات التي تتجاوز الحدود السابقة المتعارف عليها لمفهوم الزمان والمكان (المجدوب، 2000، ص 42).

وعرفها Tomlinson بأنها "شبكة من العلاقات المتداخلة والمعتمد بعضها على بعض، والمتطورة تطوراً سريعاً وضخماً، والتي تعد من خصائص الحياة الاجتماعية الحديثة (Tomlinson, 1999, p2).

ومن خلال استعراض الباحثين لتعريفات مفهوم العولمة، فإنهما يريان أن كلمة العولمة مصطلح جديد في العربية، ظهر بوصفه ترجمة حرفية لكلمة Globalization، والمشتقة من Globe أي كرة والمقصود بذلك الكرة الأرضية، وعولمة الشيء تعني تعميمه على مستوى الكرة الأرضية. كما يريان أن العولمة ليست واحدة، بل عدة عولمات منها العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية والعولمة الاجتماعية والعولمة الثقافية.

10- أبعاد العولمة

10-1- البعد الاقتصادي للعولمة

تعد العولمة في الأساس اقتصادية، قبل أن تكون مفهوماً علمياً أو ثقافياً أو اجتماعياً، وأول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن العولمة، هو البعد الاقتصادي للعولمة، ويذكر في هذا المجال أن Simon Reich، يذهب في تحليله للعولمة إلى أنها سلسلة من الظواهر الاقتصادية في جوهرها، وتشمل هذه الظواهر تحرير الأسواق ورفع القيود عنها، وخصخصة الأصول وتراجع

وظائف الدولة، وتكامل أسواق رأس المال، وتشير العولمة في قلبها الاقتصادي إلى انتشار الإنتاج، وعمليات التصنيع على مستوى العالم (هيجوت، 1998، ص 21).
ويعد البعد الاقتصادي للعولمة، أحد أبرز التطورات التي شهدتها الاقتصاد العالمي بنهاية القرن العشرين، ويرى سمير أمين، أن هذا البعد مرحلة من مراحل تطور الرأسمالية، التي توصل مفكروها أخيراً إلى الخيار الاقتصادي الأمثل والمتمثل بالليبرالية الاقتصادية التي بشر بها فرانسيس فوكاياما (أمين، 1999).

وقد تبدو ملامح هذا البعد من خلال المظاهر الآتية:

- الاتجاه المتزايد نحو التكتل الاقتصادي للاستفادة من التطورات التقنية الهائلة.
- تنامي دور الشركات غير القومية، وتزايد أرباحها واتساع أسواقها وتعاظم نفوذها في التجارة الدولية.
- تزايد دور المؤسسات المالية الدولية تزايداً مباشراً وبخاصة في تصميم برامج الإصلاح الاقتصادي، وسياسات التثبيت والتكيف الهيكلي في الدول النامية والتحول إلى اقتصاد السوق.
- تدويل بعض المشكلات الاقتصادية مثل الفقر، والتنمية الدائمة، والسكان والتنمية، التلوث وحماية البيئة، والتوجه العالمي لتنسيق معالجة هذه المشكلات والتعاون في حلها.
- بروز ظاهرة القرية العالمية، وتقليص المسافات نتيجة لتطور وسائل النقل، وزيادة الاحتكاك بين الشعوب.

ومن الجدير بالملاحظة أننا نجد أبعاد العولمة الاقتصادية مطبقة في المجالات المتعلقة بالنشاطات الاقتصادية جميعها وما يتصل بها، باستثناء ما يتعلق منها بانتقال قوى العمل، ففي الوقت الذي تمارس فيه المراكز الرأسمالية والمؤسسات المالية الدولية التابعة لها، مختلف الضغوط لتأمين حرية انتقال السلع والخدمات الرأسمالية، فإننا نجدها تضع مختلف القيود والعراقيل لمنع انتقال قوى العمل أو هجرتها، وبخاصة من الدول النامية إلى الدول المتقدمة، في حين اتصف القرنان الثامن عشر والتاسع عشر بدرجة أكبر من حرية الهجرة.

10-1-1 أدوات البعد الاقتصادي للعولمة:

قبل أن تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها، دعت الولايات المتحدة الأمريكية حلفاءها لمؤتمر

عقد في برايتون وودز عام 1944، من أجل التفكير بالطريقة التي سידار على أساسها النظام الاقتصادي العالمي، إذ تمخض هذا المؤتمر عن ولادة عدد من المؤسسات الاقتصادية، التي اعتبرت من أدوات العد الاقتصادي للعملة، لتشكل في مجملها الركائز التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الدولي وهي:

- أ- 1- صناديق التمويل الدولية، المؤسسات المالية الدولية، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.
- 2- الجات ومنظمة التجارة الدولية.
- 3- الشركات المتعددة الجنسيات.
- 4- المنتديات غير الرسمية.
- ب- الخصخصة.
- ج- شهادة المواصفات والمقاييس.

10-2- البعد السياسي للعملة

تتطلب العلاقات ضمن نظام العملة، ارتباط العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ببعضها ارتباطاً كبيراً، ولذا كانت هناك تشريعات وقوانين إصلاحية، تهدف إلى إصلاح الوضع العام وفق الأولويات والمصالح المهمة للدولة. ولكن من أبرز المجالات المتعلقة بالعملة هو مجال التنمية الاقتصادية وارتباطه بعمليات ثقافية وسياسية (Giddens, 1994). ومن المعلوم أن البعد السياسي، يرتبط بالسيادة وظهور التكتلات السياسية الكبرى، وظهور المؤسسات الدولية، إذ إنّ هذه الأشياء ستعكس ظهور النظام العالمي الذي نشر بفضل العملة (Waters, 1995, p97).

ستكون الدولة القومية نتيجة لطبيعتها المحلية مقاومة للعملة التي تتضمن انكماش العالم، وربط الأفراد والثقافات بروابط تتخطى حدود الدولة، وتتجاوز سيطرتها على مجالها المحلي والعالمي، ورغم المقاومة التي تبديها السياسة ومعها الدولة القومية للعملة، والاتجاه المتزايد نحو بروز عالم دون حدود الذي قد قطع شوطاً كبيراً من الإنجاز، إلا أن كل ذلك لم يخلق معطيات مادية ومعنوية تؤدي إلى قيام عالم دون حدود سياسية، وهو جوهر البعد السياسي للعملة، وقيام عالم دون حدود سياسية لن يكون تلقائياً، أو بالسرعة نفسها التي تؤدي إلى قيام عالم

دون حدود اقتصادية أو ثقافية، كما أن الانتقال الحر للأفراد والسلع والخدمات والأفكار عبر القارات الذي تم خلال القرن الماضي، ربما أدى إلى انحسار نسبي للسيادة المطلقة، وترك الانطباع عند المفكرين بأن الدولة لم تعد ضرورية، كما أنها فقدت دورها، إلا أن ذلك لم ولن يسقط كل مظاهر السيادة، كما أنه لن يؤدي إلى قيام حكومة عالمية تدير شؤون العالم. والبعد السياسي لا يعني القضاء على الدولة، وإنما يتضمن دخول البشرية مرحلة سياسية جديدة، يتم من خلاله الانتقال الحر للقرارات والتشريعات عبر المجتمعات، وبأقل قدر من القيود والضوابط. وسينتقل النظام السياسي الجديد إلى المجال العالمي، وسيخرج النشاط السياسي عن الدولة وحدودها، وستصبح السياسة ممكنة على الصعيد العالمي بدلاً من الصعيد المحلي. كما يتضمن حدوث زيادة غير مسبقة في الروابط السياسية بين دول العالم، بل إن الأهم من كل ذلك هو ما يجري حالياً على صعيد تشكيل المجال السياسي الجديد، الذي يتركز أساساً حول العالم السياسي الواحد فالمحلي بدأ يتراجع لصالح العالمي، والذي هو مجال تعددي وليس أحادياً.

أما الدولة التي كانت دائماً الوحدة المركزية لكل السلطات والنشاطات والقرارات والتشريعات، فقد أصبحت الآن وحدة ضمن شبكة من العلاقات والوحدات الكثيرة في عالم يزداد انكماشاً وترابطاً، كما أنها لم تعد صاحبة القرار الوحيد، وهي حتماً ليست المسؤولة مسؤولية كاملة عن أفرادها وحدودها واقتصادها وبيئتها وأمنها ومصيرها، وقد تدعي نظرياً بأنها كذلك، لكنها على الصعيد العالمي لم تعد كذلك، فالقول السائد اليوم هو: أن السياسة في كل أرجاء العالم أصبحت مرتبطة بالسياسة في كل أرجاء الكون، فالقرارات التي تتخذ في عاصمة من العواصم سرعان ما تنتشر في العواصم الأخرى (عويديات، 2001، ص 11-12).

ولقد تمخض هذا البعد، عن عدد من الأبعاد الرئيسية والمهمة، والتي تعدّ بمجملها آليات لهذه العولمة، كما أنها تشكل مجتمعة الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام السياسي الدولي وهي:

- الشركات المتعددة الجنسيات وتأثيراتها السياسية.
- العولمة السياسية والدولة القومية.
- الديمقراطية.

10-3- البعد الاجتماعي للعولمة

يستحيل على المرء أن يفكر في مفهوم العولمة، من وجهة نظر المعلوماتية وشبكات الاتصال، والاقتصاد العالمي والتجارة الحرة، دون أن يدرك أثر هذا المفهوم في جوانب البعد الاجتماعي، خاصة بعد فشل الاتجاهات التحررية والوطنية في جلب السلام للعالم، فمفهوم العولمة مفهوم شامل وكوني، لكنه غير مستقل عن الأمور الأخرى، لندرك أن العمليات الكلية التي تحصل في الكون وتكون ذات تماس مباشر بمصالح البشرية، يمكن ضمها للعولمة، ولذلك فإن ربط هذا المفهوم بالتعليم، سوف يعمل على كشف مهمة التعليم ضمن نطاق العولمة، وهذه المهمة ستعمل على المحافظة على الوضع الحقيقي للعالم من حولنا، وإدراك الفرد لحقيقة العالم الذي يعيش فيه، إذ إن هناك صراعات مختلفة بين القيم والثقافات خاصة بين ثقافة الغرب المسيطرة على العالم وثقافة الدول المقهورة (Galting, 1996).

وتختلف العولمة باختلاف ميادين الحياة البشرية كاملة، وهي من خلال ذلك تعمل على تكوين علاقات مختلفة لدينا، لكي تتفاعل ببعضها بعضاً ويحدث التنافس من خلال ذلك، كما أن العولمة تتضمن عملية التطور التي حصلت في الدول المختلفة، خاصة الدول الفقيرة التي استجابت لها أملاً في تحسين أوضاعها، وذلك من خلال الاتفاقيات والمعاهدات وغيرها، ولكن على هذه الدول معرفة حقيقة الوضع، كما أن عليها أن تدرك التطور الحقيقي (Bergesen, 1994, pp89-97).

والمشكلة الحقيقية تكمن في وجود عالمين، أحدهما متقدم تسوده الحضارة والمدنية والغنى، والآخر متخلف يسوده الحرمان والفقر والحروب وهو الجزء الأكبر من العالم، ويمثل ما يسمى بالدول النامية (Miller, 1991, p121).

ويمكن للمرء أن يتلمس آثار العولمة على المجتمع المدني ومؤسساته المختلفة، وعلى القيم التي تسود تلك المجتمعات، كما يمكن تلمس آثارها تلمساً جلياً على الأسرة، وذلك من خلال المنظمات غير الحكومية وأدوار الأسرة، تلك المنظمات التي عملت على تغيير أدوار الأسرة، وأدوار المرأة كذلك، من أجل مسايرة الاستراتيجيات العالمية للسكان التي سادت عالمنا بعد ظهور العولمة.

10-4- البعد الثقافي للعولمة

إن العولمة بوصفها مفهوماً هي عمليات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية متداخلة، يشار حولها الكثير من النقاشات إذ يمكن القول: إن عالمنا يتقلص باستمرار ليصبح مكاناً واحداً في حين يتوسع وعينا بهذه الحقيقة (Roberston, 1992, p.6).

فالناس والمعرفة والصور والجريمة والملوثات والأزياء والاعتقادات تنساب بسهولة عبر الحدود الإقليمية، كما أن الشبكات عبر الأمية والعلاقات الاجتماعية والثقافات أخذت تتوسع في كل الميادين، وتزخر الدراسات الثقافية والأنثروبولوجية بصياغات متشابهة تؤكد الترابطية بين الأمم (Urry, 2000).

والنقطة المهمة التي تطرح بهذا الصدد، تؤكد أن الارتباطات موجودة بصيغ مختلفة، إلى حد التباين من العلاقات المؤسسية إلى فكرة تدفق المعلومات والتكنولوجيا عبر الحدود الوطنية، إلى صيغ أكثر واقعية للارتباطات المتوافرة جراء سعة نظم الاتصال المختلفة. وهذا كله يؤكد درجة من الاتفاق في الواقع التجريبي الذي تشير إليه العولمة، باختصار فإن العولمة تختص بالشبكة المعقدة للارتباطات التي تجمع بين ممارسات الإنسان وخبراته، والمصادر البيئية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبشرية جمعاء، والعولمة تكثيف للعلاقات الثقافية العالمية، لكي تربط مواقع بعيدة تصاغ بها الأحداث المحلية، بحدوث تطراً على بعد آلاف الأميال.

وقد رأى كل من Cvetkovich & Keller، أن القوى الثقافية ومن خلال الأدوار والهويات والتجارب العالمية، سوف تؤثر في الهويات الوطنية، وتعمل على تغييرها، وسيتم إحداث أنماط حياتية ثقافية جديدة، وبذلك سوف تكون القوى العالمية هي السائدة، وإن أثر هذه القوى سيشكل خطراً، وسيهدد الهويات والتقاليد الثقافية لدى الدول الأخرى، وهذا بدوره سيؤدي إلى إحداث ثورات داخلية، من خلال أحداث أو توجيه أفكار معينة نحو الناس (Cvetkovich & Keller, 1997, p.10).

وعلى الرغم من الوجهات السلبية المختلفة، فإن العولمة ستعمل على تلبية المتطلبات المختلفة، وكذلك ستوحد الذوق العام من خلال الأسواق الوطنية، وستسهل هذه الأسواق عمليات الإنتاج وتوفير السلع المختلفة (Kenway, 1997).

ويعمل هذا البعد على إيجاد قوى تعمل على تجزئة الناس اقتصادياً، ولكنها تعمل في الوقت نفسه على إيجاد الظروف السياسية الملائمة، لأن العالم سينكمش، ومن ثم سينتشر الانسجام

فيه، كما أنها لن تدمر الهويات المحلية، بل ستحترمها من خلال التفاعل معها وعدم الاصطدام بها (Staven, 1997, pp.63-75).

وسيعمل على إظهار مفهوم المرونة، الذي يعني القدرة على الانسجام والمواءمة بين الظروف المختلفة، وليس معناها قبول التغييرات الثقافية المسيطرة ورفض الأخرى، كما أنها ستفعل مفهوم الإنتاج، من خلال الشركات العالمية وزيادة التنافس، وحرية التنقل للثقافات بين الدول، وستعمل كذلك على إيجاد اتحادات ثقافية عالمية أقوى فعالية من الاتحادات السابقة.

11- العولمة والتعليم

لقد أصبح مفهوم التنافس في ظل العولمة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالتعليم أكثر من السابق ولقد لاحظ Rhoades & Slaughter أن الإصلاحات العلمية في الولايات المتحدة، قد ركزت على جعل الأفراد المتعلمين أكثر انسجاماً مع مكان العمل، وهذا سيعمل على زيادة الميزة التنافسية في المناهج والتدريس (Rhoades & Slaughter, 1991, pp.187-211).

كما أن ازدياد أهمية العولمة والسوق العالمية، قد ارتبط ارتباطاً أكبر بالتعليم من عدة وجوه:

1. إن الفعالية والكفاية العملية في الإنتاج قد ارتبطت ارتباطاً أكبر بالتعليم الرسمي.
2. إن التركيز في التعليم قد انتقل من التركيز على المتعلم، إلى التركيز على النواحي الاقتصادية.
3. إن التعليم قد اتجه من أنه سلعة يتم توفيرها من قبل الحكومة إلى سلعة سوقية، ولذلك فإن سيطرة الحكومة على التعليم، قد أصبحت أقل مع ازدياد الدور الذي يؤديه القطاع الخاص.

4. إن استقلالية المدرس، قد قلت كذلك مع ازدياد الدور المعرفي (Walter, 1998). ولابد من ملاحظة أن هناك توجهاً أكبر نحو التخصص واللامركزية في التعليم، خاصة في مجال التعليم الحكومي، والاتجاه نحو التعليم الخاص، وهذا بدوره أدى إلى ظهور ميادين تعليمية مهنية حديثة، لمواكبة متطلبات السوق، وبذلك فقد ظهر لدينا حركات تعليمية أخرى في تلك الأسواق (Mclaren, 1998, pp.431-462). فاعتماد العولمة على التقنية، يتطلب نوعاً خاصاً من التعليم، لذلك فقد ازدادت النشاطات العلمية والبحثية في المؤسسات الدولية مع ازدياد التطور التقني، ومع ارتباط السوق بالجامعات والتخصصات الجامعية ارتباطاً

أكبر، فإننا ندرك مدى تطور الحاجة إلى التعليم العالي، وهذا سيؤدي إلى توجيه التعليم الجامعي، كما أن ظروف الحياة العلمية في الجامعات سوف تتغير، فالحقيقة العلمية يجب العمل على ضبطها أكثر في هذه المراكز التعليمية، وهذا بدوره سيؤدي إلى طرح أسئلة كثيرة حول فعالية الجامعات في أداء هذا الدور، مما تستدعي الحاجة إلى تطوير الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى (Simpson, 1998).

فدور التعليم العالي دور حاسم، لذلك يجب الاهتمام بهذه المراكز، والعمل على جعل توجهه توجهاً تقنياً وليس توجهاً آخر، لأن التوجه الآخر سوف لن يعمل على الانسجام في المجتمع.

ولابد لإنسان اليوم سواء أشاء أم أبى من أن يدرك أنه يمر بمرحلة تحول وانتقال، تعد من التحولات الكبرى في التاريخ الإنساني، وإن من أبرز ما يميز هذه المرحلة، أن تقدم الأمم أصبح يقاس بما تملكه الأمة من ثروة المعلومات وتقنية الاتصال، حتى أصبحت الكرة الأرضية التي وقف الإنسان عاجزاً أمامها، قرية كونية أي أصبحنا نعيش في خضم المعلوماتية، وما يرافقها من تطورات تقنية، كالأقمار الصناعية والحواسيب العملاقة وشبكات الاتصال البرية والبحرية وغيرها (العظم، وحنفي، 1999، ص 15).

وقد ظهرت العولمة في كل مجالات العملية التعليمية التعليمية، كالمعرفة والطالب، والمدرس، وقاعات التدريس، والمقررات الدراسية وغيرها.

وبعد كل هذا فسندرس في هذه الدراسة استيعاب عينة من أعضاء نقابة المهندسين لمفهوم العولمة طبقت عليهم أداة الدراسة، وسيقاس هذا الاستيعاب بتقديرهم لدرجة إدراكهم لمفاهيم العولمة ودلالاتها على سلم التقدير الخماسي في الأداة، فضلاً عن تفاصيل النتائج، التي كشفت عنها معالجة البيانات الأولية، والمعلومات التي جمعت لغاية الإجابة عن سؤال الدراسة.

12- منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وتصميم أداؤها، وإجراءات صدقها وثباتها، فضلاً عن متغيري الجنس والخبرة، والتقنيات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها، وفحص أثر متغيريها.

12-1- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد، ويمثلون 10% من مجتمع المهندسين في الأردن، وذلك وفق إحصائيات مجمع النقابات المهنية/ فرع إربد للعام (2002/2001) وقد بلغ عدد أعضاء هذا المجتمع (4680) فرداً والجدول (1) أدناه يبين ذلك.

الجدول (1)

توزيع أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد للعام (2002/2001)

الرقم	التخصص	عدد الاعضاء المنتسبين للنقابة
1	هندسة مدنية	1630
2	هندسة عمارة	440
3	هندسة ميكانيك	960
4	هندسة كهرباء	1350
5	هندسة تعدين	50
6	هندسة كيمياء	250
المجموع		4680

12-2- عينة الدراسة

أخذت عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وقد تكونت هذه العينة من 5 % من أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد، وذلك وفق الجدول (2)، للعام (2002/2001) المبين أدناه.

الجدول (2)

أفراد عينة الدراسة من أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد للعام (2002/2001)

الرقم	التخصص	عدد أعضاء المنتسبين للنقابة
1	هندسة مدنية	81
2	هندسة عمارة	22
3	هندسة ميكانيك	48
4	هندسة كهرباء	67
5	هندسة تعدين	3
6	هندسة كيمياء	12

المجموع	233
---------	-----

أما توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة فيوضحه الجدول (3).

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة من أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد للعام (2002/2001)، وفق المتغيرات المستقلة

المتغيرات التخصص	الجنس		أقل من عشر سنوات في الخدمة		عشر سنوات فأكثر في الخدمة		المجموع ع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
هندسة مدنية	48	33	17	17	31	16	81
هندسة عمارة	12	10	4	7	8	3	22
هندسة ميكانيك	40	8	17	5	23	3	48
هندسة كهرباء	51	16	24	11	25	7	67
هندسة تعدين	2	1	1	1	1	-	3
هندسة كيميائية	6	6	4	4	2	2	12
المجموع	159	74	67	45	90	31	233

12-3- أداة الدراسة

قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك باستخلاص مجموعة من الفقرات ذات الارتباط بمفهوم العولمة، عن طريق قراءة المصادر والأبحاث التي تعالج مفاهيم موضوعات العولمة، ومنها المراجع ذوات الأرقام: 1، 6، 8، 9، 14، 24 المبثبة في قائمة المراجع، فضلاً عن قراءات خاصة تم الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت، وتحليلها إلى دلالات، وقد تكونت الأداة من (70) فقرة موزعة على أربعة أبعاد:

- **البعد الأول:** الدلالات الاقتصادية لمفهوم العولمة وعدد فقراتها (14). وهي ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14).
- **البعد الثاني:** الدلالات السياسية لمفهوم العولمة وعدد فقراتها (17). وهي ذوات الأرقام (15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31).

- البعد الثالث: الدلالات الاجتماعية لمفهوم العولمة وعدد فقراتها (12). وهي ذوات الأرقام (32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43).

- البعد الرابع: الدلالات الثقافية لمفهوم العولمة وعدد فقراتها (27). وهي ذوات الأرقام (44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70).

12-4- صدق الأداة وثباتها

لقد خضعت أداة الدراسة إلى إجراءات الصدق وتقنيات الثبات، إذ عرضت على مجموعة من المحكمين ذوي الاهتمام والاختصاص، وأدخلت ملاحظاتهم المشتركة على الأداة.

أما ثبات الأداة: فقد أجريت عملية ثبات الأداة عن طريق تطبيق الأداة وإعادة تطبيقها على عينة قوامها 50 عضواً خارجة عن عينة الدراسة، وأعيد تطبيق هذه الأداة مرة ثانية بعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، ثم استخرج معامل الارتباط لبيرسون فبلغ (0.96).

وكذلك أخضعت أداة الدراسة إلى معادلة ألفا لكرونباخ، من أجل معرفة الاتساق الداخلي للأداة فبلغ معامل الثقة (0.83). وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي.

12-5- التقنيات الإحصائية

استخدم الباحثان التقنيات الإحصائية المناسبة للإجابة عن سؤالي الدراسة، ومتغيراتها المختلفة، ومن هذه التقنيات المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، فضلاً عن اختبار تحليل التباين الثنائي.

12-6- المتغيرات

لقد فحصت الدراسة متغيري الجنس والخبرة لمعرفة أثرهما في استيعاب أعضاء نقابة

المهندسين في محافظة إربد، لموضوعات مفاهيم العولمة، والمتغيرات المستقلة هي الجنس (ذكر، أنثى)، والخبرة (أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر). وبعد ذلك ننتقل إلى عرض نتائج الدراسة في الجزء القادم.

13- نتائج الدراسة ومناقشتها

نعرض في هذا الجزء من الدراسة، النتائج التي استخلصت من المعلومات والبيانات التي جمعت نتيجة تطبيق أداة الدراسة، وحللت بالحاسب الآلي وفقاً للبرنامج الإحصائي "للحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية SPSS".

وقد تم تنظيم عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان وفقاً لتنظيم أسئلة الدراسة، أما المناقشة فقد جاءت مترابطة ارتباطاً مباشراً بعرض النتائج، لتوحيد المبني مع المعنى، والشكل مع المضمون، للتكامل بين اللفظ والدلالة والتفسير، وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

13-1- عرض نتائج الإجابات المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة استيعاب أعضاء نقابة المهندسين في محافظة إربد لمفاهيم موضوعات العولمة المختلفة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية؟ وللإجابة عن هذا السؤال: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبات والنسب المئوية لاستيعاب المهندسين لفقرات مفاهيم العولمة الواردة في أداة الدراسة، والنتائج في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبات والنسب المئوية لاستيعاب المهندسين في محافظة إربد

لفقرات مفاهيم العولمة بأبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
1.	23	تبنى أمريكا العولمة السياسية والديمقراطية وحقوق الإنسان لخدمة مصالحها وسياساتها.	4.40	.84	88.02
2.	4	تعد العولمة صيغة سياسية واقتصادية لاستمرار هيمنة	4.25	.92	85.08

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		الاقلية الغنية من سكان العالم على الأكثرية الفقيرة.			
3.	12	توجد العولمة الاقتصادية أسوأاً للإنتاج والاستهلاك وتعطي الفئات الأكثر قوة حق إدارة العمليات الاقتصادية في الدول المختلفة.	4.21	.74	84.13
4.	43	تؤدي العولمة الاجتماعية المادية في المجتمعات الإسلامية إلى تدهور منظومة القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع.	4.21	.87	84.21
5	26	يرجع الضغط على العالم الإسلامي لتبني العولمة السياسية إلى دوائر السياسة الخارجية الغربية.	4.20	.83	83.97
6	42	تمثل العولمة الاجتماعية لدى المسلمين مشروعاً غريباً للهيمنة على الهوية الإسلامية.	4.19	.89	83.81
7	35	تخدم العولمة الاجتماعية في بعض الدول نخبة اجتماعية ذات مصالح خاصة.	4.16	.83	83.25
8	13	تبنى الحكومات في ظل ثقافة العولمة الاقتصادية منهج السوق المفتوحة والخصخصة.	4.15	.74	83.10
9	11	تجبر العولمة الاقتصادية العديد من الدول النامية على الانضمام إلى النظام الاقتصادي المعولم.	4.11	.85	82.14
10	2	تعد العولمة الاقتصادية في جانبها الاقتصادي ملكاً للأغنياء في دول الشمال.	4.03	1.02	80.56
11	52	تعمل العولمة الثقافية على تنميط السلوك البشري باتجاه ثقافي.	4.01	1.04	80.24
12	25	تجبر العولمة السياسية بعض الدول على إدخال إصلاحات إدارية وسياسية للتكيف مع المتغيرات الجديدة.	4.01	.81	80.16
13	50	تتجه العولمة الثقافية نحو صراع الحضارات والهيمنة الثقافية الواحدة، ونشر الثقافة الاستهلاكية على الصعيد العالمي.	3.97	.93	79.37
14	6	تحمل العولمة الاقتصادية مخاطر التهميش الاقتصادي والاجتماعي للطبقات الوسطى والفقيرة.	3.94	.97	78.81
15	51	تعد العولمة الثقافية طغياناً لثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة الأخرى.	3.91	.96	78.17

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
16	69	يشكل الإعلام في عصر ثقافة العولمة الثقافية جزءاً من البنية الثقافية للمجتمعات التي تنتجه وتسوقه.	3.89	.87	77.78
17	58	تحدد العولمة الثقافية منظومة القيم الأصلية في المجتمعات التقليدية والنامية.	3.89	1.08	77.78
18	47	تعمل العولمة الثقافية على توظيف العلم للاختراق الثقافي والهيمنة على ثقافات المجتمعات النامية.	3.88	.89	77.54
19	1	تمثل العولمة الاقتصادية نتاج متغيرات متلاحقة معلوماتية وتكنولوجية.	3.87	.87	77.30
20	53	تؤدي العولمة الثقافية إلى اغتراب الإنسان المعاصر بسبب عدم سيطرته على التحولات الحياتية والفكرية السريعة.	3.87	.89	77.38
21	67	تعمل العولمة الثقافية على تغريب الثقافات الوطنية عن طريق وسائل الإعلام والتقنية الحديثة والعلم.	3.82	.89	76.43
22	8	تحول العولمة الاقتصادية سلطة الدولة إلى سلطة الشركات متعددة الجنسيات.	3.81	.87	76.19
23	29	تعد العولمة السياسية نظاماً جديداً ينقل سلطة الدولة واختصاصاتها إلى مؤسسات عالمية تتولى تسيير العالم وتوجيهه.	3.79	.99	75.87
24	3	تحول العولمة الاقتصادية المسؤولين في الدول الفقيرة إلى رجال أعمال.	3.79	1.02	75.87
25	16	تفصل عولمة الإعلام المكان عن الهوية والقفز فوق الحدود السياسية.	3.78	.96	75.63
26	7	تروج العولمة الاقتصادية للسلع التي تنتجها الشركات متعددة الجنسيات.	3.78	.95	75.63
27	30	تعد العولمة السياسية نظاماً جديداً يقفز على الدولة والأمة والوطن.	3.77	1.00	75.40
28	56	تؤدي العولمة الثقافية إلى صهر العالم استهلاكياً وبرز القوة الاندماجية للثقافة الاستهلاكية لصالح الثقافة العالمية	3.76	1.03	75.16
29	15	تؤدي العولمة السياسية إلى فقدان الهوية والشعور	3.71	1.15	74.29

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		الوطني.			
30	10	تستهدف العولمة الاقتصادية الفئات والشرائح القادرة على الاستهلاك.	3.69	1.07	73.73
31	31	تفقد العولمة السياسية الدولة قوميتها ونطاقها الجغرافي ومجالها الوطني وسيادتها.	3.68	1.10	73.57
32	37	تؤدي العولمة الاجتماعية إلى إحياء نزعات التطرف والعنف والجرائم المنظمة في البلاد التي تتبعها.	3.67	1.05	73.33
33	36	تعمل العولمة الاجتماعية على المزيد من تهميش للشباب والنساء وزيادة البطالة.	3.66	1.16	73.17
34	45	تتطلب العولمة الثقافية تشخيصاً دقيقاً متوازناً دون اتخاذ مواقف عاطفية وعقدية مسبقة تعبر عن قناعات وافتراضات وهمية.	3.66	.98	73.17
35	54	تفصل العولمة الثقافية المكان عن الهوية وتقفز فوق الحدود أو الانتماء إلى مكان محدد.	3.65	.96	73.10
36	64	تعمل العولمة الثقافية على إلغاء الخصوصيات الثقافية لكل الأمم.	3.62	1.02	72.30
37	70	تعد العولمة الثقافية نظاماً ثقافياً واقتصادياً وإعلامياً يستخدم آلية السوق للمنافسة.	3.60	1.01	71.90
38	14	تعد العولمة الاقتصادية منظومة من العلاقات المتشابكة لتحقيق نظام اقتصادي يتبادل فيه العالم في كل مكان الخدمات والسلع والمنتجات.	3.59	1.08	71.75
39	55	تعمل العولمة الثقافية على انتقال وعي الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي .	3.57	1.09	71.43
40	66	تصبح العولمة الثقافية بفضل شبكات الاتصال الالكترونية مسألة حتمية على الشعوب والمجتمعات.	3.54	.93	70.79
41	33	تحتل العولمة الاجتماعية الدولة نفقات باهظة وخسارة مالية وتقلل من نفقات الحكومة على الرعاية الاجتماعية.	3.53	1.07	70.56
42	19	تعمل العولمة السياسية على تفكك المجتمعات بسبب بروز النزعات القومية.	3.50	1.12	69.92

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
43	61	يعد الشخص المعتدل في استجابته للعولمة الثقافية أكثر تفهماً لحقيقة عرويته وإسلامه.	3.38	1.20	67.54
44	48	تؤدي العولمة الثقافية إلى بروز اهتمامات وعادات وأهداف وعقليات مشتركة لا تعبر عن ثقافة محددة بل عن مجموع الثقافات الحية في العالم.	3.38	1.08	67.54
45	60	يعد الشخص المنكمش عن الاستجابة للعولمة الثقافية أكثر تفهماً وولاءً لعرويته وإسلامه من الشخص المنغمس فيها.	3.37	1.23	67.30
46	49	تقوم العولمة الثقافية بنقل الثقافات والأفكار والقناعات إلى المستوى العالمي.	3.33	1.12	66.51
47	32	تعني العولمة الاجتماعية حدوث انكماش موضوعي للزمان والمكان ووعي الأفراد بهذا الانكماش.	3.31	1.04	66.27
48	68	تحت العولمة الثقافية المجتمعات الإنسانية على تبني العلم والتفكير العلمي في تسيير أمور الحياة.	3.30	1.03	65.95
49	27	لا يعد خلاف العرب والمسلمين مع العولمة السياسية أو الحداثة أو الغرب.	3.29	1.15	65.71
50	9	تعد الشركات العملاقة في ظل العولمة الاقتصادية شركات دون هوية ولا جنسية.	3.27	1.19	65.48
51	20	تؤدي العولمة السياسية إلى دخول البشرية مرحلة سياسية جديدة يتم خلالها الانتقال الحر للتشريعات والسياسات عبر المجتمعات الإنسانية	3.21	1.13	64.21
52	46	تعمل العولمة الثقافية على إحياء ثقافات الأقليات داخل مجتمعاتها.	3.20	1.13	63.97
53	17	تملك العولمة السياسية آليات تطبيقية لتحويل العالم إلى شكل موحد يلغي الحدود الجغرافية بين الدول والأمم.	3.16	1.20	63.17
54	44	تعني العولمة الثقافية تجرد الولاء لثقافة ضيقه وتدعو إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس.	3.15	1.18	62.94
55	39	تفقد العولمة الاجتماعية الإنسان حريته ولكنها لا تفقده قدرته على العمل السياسي والاجتماعي.	3.07	1.06	61.35
56	34	تعمل العولمة الاجتماعية على زيادة التشريعات	3.05	1.10	61.03

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		الاجتماعية التي تقوي من عناصر الربط بين تحرير الاقتصاد وتعزيز الرعاية الاجتماعية.			
57	62	تؤدي العولمة الثقافية إلى بلوغ البشرية مرحلة من الحرية الكاملة لنقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات والقيم والأذواق.	2.94	1.16	58.81
58	57	تعني العولمة الثقافية ترسيخاً لقيم ثقافية مشتركة تجمع الثقافات الإنسانية في بوتقة واحدة.	2.88	1.18	57.70
59	65	تؤدي العولمة الثقافية إلى عدم إغناء الهويات الثقافية المتعددة والخصوصيات الثقافية للشعوب.	2.77	1.15	55.32
60	28	تشير استجابة المجتمع العربي للعولمة السياسية إلى حالة من التفاعل الحر والخالق.	2.75	1.12	54.92
61	18	تتجاوز العولمة السياسية اليوم حدود الوطن الواحد وتتيح الفرصة أمام الناس في كل مكان لممارسة حقوقهم السياسية بدرجة أعلى من ذي قبل.	2.75	1.24	54.92
62	24	تعد العولمة السياسية استجابة دولية جماعية لمعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة على المستوى العالمي.	2.68	1.14	53.65
63	38	تعد العولمة الاجتماعية من صنع قوى عالمية ذات نظرة مستقبلية، تسهم في تقدم المجتمعات البشرية في أي مكان من العالم.	2.68	1.30	53.65
64	40	تعمل العولمة الاجتماعية على تقوية المجتمع المدني وإعلاء القيم الديمقراطية فيه.	2.67	1.14	53.33
65	63	تسير العولمة الثقافية بطبيعتها نحو العلمنة وهي ليست مخططاً أو مؤامرة للقضاء على الدين والعقيدة.	2.63	1.20	52.70
66	41	تقوم العولمة الاجتماعية على الديمقراطية في اتخاذ القرار ولا تقوم على قرارات النخبة من أصحاب رأس المال.	2.50	1.21	49.92
67	22	تجبر العولمة السياسية دول الشمال على ضرورة العمل على إيجاد نظام عالمي أكثر عدلاً وأكثر ديمقراطية للنهوض بالمجتمعات الفقيرة.	2.41	1.13	48.17
68	59	تقرر العولمة الثقافية القيم الديمقراطية المعاصرة، وهي بهذا لا تتعارض مع الدين الاسلامي.	2.39	1.16	47.86

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
69	21	تعمل العولمة السياسية من أجل المساواة والديمقراطية.	2.29	1.09	45.79
70	5	تقضي العولمة الاقتصادية على الفقر والبطالة وتعمل على تحقيق مجتمع الرفاه في العالم بأسره.	2.23	1.13	44.52

يلاحظ من الجدول (4)، أن المهندسين يستوعبون 12 فقرة من أصل 70 فقرة، وهي كامل العبارات في أداة الدراسة بدرجة عالية، تتراوح متوسطاتها ما بين 4.01 في أدناها و 4.40 في أعلاها وتشكل نسبة (17 %)، ويستوعبون 54 فقرة بدرجة متوسطة تتراوح متوسطاتها ما بين 2.50 في أدناها و 3.97 في أعلاها، وتشكل نسبة (77 %)، أي إنهم يستوعبون 66 فقرة من فقرات مفاهيم العولمة من أصل 70 فقرة بدرجة متوسطة فما فوق، وبنسبة 94 %. واستيعابهم 4 فقرات بدرجة قليلة وبمتوسطات تتراوح 2.23 في أدناها و 2.41 في أعلاها وتشكل نسبة 6 %، وبالكشف عن الاستيعاب لديهم نستطيع القول: إنَّ المهندسين يستوعبون الدلالات المرتبطة بمفاهيم العولمة بدرجة عالية في الموضوعات التي تتمثل في أنَّ تبني أمريكا للعولمة السياسية والاقتصادية والديمقراطية وحقوق الإنسان من أجل خدمة مصالحها وسياساتها، وتعد العولمة صيغة سياسية واقتصادية لاستمرار هيمنة الأقلية الغنية على الأكثرية الفقيرة، وتوجد أسواقاً للإنتاج والاستهلاك وتعطي الفئات الأكثر قوة حق إدارة العمليات الاقتصادية، وتؤدي في مفهومها الاجتماعي إلى تدهور منظومة القيم الدينية والأخلاقية، ويرجع الضغط على العالم الإسلامي لتبنيها إلى دوائر السياسة الخارجية الغربية، وتمثل مشروعاً غريباً للهيمنة على الهوية الإسلامية، وتخدم نخبة اجتماعية ذات مصالح خاصة، وتتبنى الحكومات في ظل العولمة الاقتصادية منهج السوق المفتوحة والخصخصة، وتجبر العولمة الاقتصادية العديد من الدول النامية على الانضمام إلى النظام العالمي الاقتصادي، وهي تعد في جانبها الاقتصادي ملكاً للأغنياء في دول الشمال، وتعمل العولمة الثقافية على تنميط السلوك البشري باتجاه ثقافة الأمركة، وتجبر العولمة السياسية بعض الدول على إدخال إصلاحات إدارية وسياسية للتكيف مع المتغيرات الجديدة.

أما تفاصيل الفقرات الأربع والخمسين التي يستوعبها المهندسون بدرجة متوسطة وتشكل 77 % فتتمثل في: اتجاه العولمة الثقافية نحو صراع الحضارات وهيمنة الثقافة الواحدة، وتحمل العولمة الاقتصادية مخاطر التهميش للطبقات الوسطى والفقيرة، وتعد طغياناً لثقافة واحدة، كما

تحدد منظومة القيم في المجتمعات التقليدية والنامية، وتوظف العلم للاختراق الثقافي والهيمنة، وتعد العولمة الاقتصادية نتاجاً لمتغيرات معلوماتية وتكنولوجية، وتؤدي إلى اغتراب الإنسان المعاصر وتعمل على تغريب الثقافات الوطنية، وتحول سلطة الدولة إلى مؤسسات عالمية، وتحول المسؤولين في الدول الفقيرة إلى رجال أعمال، وتفضل عولمة الإعلام المكان عن الهوية، وتروج للسلع التي تنتجها الشركات متعددة الجنسيات، وتعد نظاماً يقفز على الدولة والأمة والوطن، وتصهر العالم استهلاكياً، وتفقد الهوية والشعور الوطني، وتستهدف الفئات والشرائح القادرة على الاستهلاك، كما تفقد الدولة قوميتها ونطاقها الجغرافي، وتؤدي إلى إحياء نزعات التطرف، وتهمش الشباب والنساء وتزيد في البطالة، وتفضل المكان عن الهوية وتقفز فوق الحدود، وتلغي الخصوصيات الثقافية، وتعمل على نقل وعي الإنسان من المجال المحلي إلى العالمي، وتصبح بفضل شبكاتها الاتصالية مسألة حتمية، كما تحمل الدولة نفقات باهظة وخسارات مالية، وتفكك المجتمعات، ويعد الشخص المعتدل في استجابته لها أكثر تفهماً لعروبته وإسلامه، وتعمل على نقل الثقافات إلى المستوى العالمي، وهي تعني حدوث انكماش موضوعي للزمان والمكان، وتبني العلم والتفكير العلمي، كما لا يعد خلاف المسلمين والعرب معها، وتعد الشركات العملاقة في ظلها شركات بلا هوية ولا جنسية، ويتم من خلالها الانتقال الحر إلى التشريعات عبر المجتمعات الإنسانية، وتعمل على إحياء ثقافات الأقليات، وتحول العالم إلى شكل موحد يلغي الحدود الجغرافية بين الدول والأمم، وهي تفقد الإنسان حريته ولكنها لا تفقده قدرته على العمل السياسي، كما أنها لا تلغي الهويات الثقافية، وتشير استجابة المجتمع العربي لها إلى حالة من التفاعل الحر والخلاق، وتعد من صنع قوى عالمية ذات نظرة مستقبلية، وتعمل على تقوية المجتمع المدني، وهي تسير نحو العلمنة، كما تقوم العولمة الاجتماعية على الديمقراطية في اتخاذ القرارات ولا تقوم على قرارات النخبة.

أما الموضوعات التي يعارضها المهندسون، ولم تنل أي موقف إيجابي منهم تجاهها فهي: إجبار العولمة السياسية دول الشمال على ضرورة العمل على إيجاد نظام عالمي أكثر عدلاً وأكثر ديمقراطية للنهوض بالمجتمعات الفقيرة، كما تقرر العولمة الثقافية القيم الديمقراطية المعاصرة وهي بهذا لا تتعارض مع الدين الإسلامي، وتعمل العولمة السياسية من أجل المساواة والديمقراطية، كما تعمل العولمة الاقتصادية على القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق مجتمع الرخاء في العالم بأسره.

- ويتوقع الباحثان أن استيعاب المهندسين للعولمة بدلالاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ومن خلال النتائج التي حصل عليها من الجدول (4) انبثقت مما يأتي:
- إن مفهوم العولمة، مفهوم حديث لم يتبلور في أذهان الكثيرين، إذ لا يزال في طور التكوين، ولم يفعل إلا في التسعينيات من القرن الماضي.
 - إن المهندسين، قد تأثروا بكتابات الكتاب العرب، الذين انطلقوا في كتاباتهم من منطلقات أيديولوجية مختلفة، والتي قد تصل إلى حد التعصب أحياناً.
 - إن المهندسين، قد ربطوا مفهوم العولمة بالأحداث الحالية الجارية.
 - إن بعض المهندسين، قد انتصروا لرؤيتهم الشخصية لهذا المفهوم، بحجة الدفاع عن دينهم وهويتهم.

13-2- استيعاب المهندسين لمفاهيم العولمة في إطار أبعاد أداة الدراسة

وإذا أردنا أن نكشف عن استيعاب المهندسين لمفاهيم موضوعات العولمة، في سياق الأبعاد التي تتكون منها أداة الدراسة، يجدر بنا أن نعرض استيعاب هؤلاء الأعضاء لموضوعات العولمة في إطار كل بعد على حدة، وفيما يلي عرض لاستيعاب المهندسين لمفاهيم العولمة، في الأبعاد الأربعة وهي:

- 1- البعد الأول: الدلالات الاقتصادية للعولمة.
 - 2- البعد الثاني: الدلالات السياسية للعولمة.
 - 3- البعد الثالث: الدلالات الاجتماعية للعولمة.
 - 4- البعد الرابع: الدلالات الثقافية للعولمة.
- وقد قام الباحثان بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستيعاب المهندسين لأبعاد الدراسة الأربعة وللأبعاد الأربعة وللأبعاد الأربعة، والنتائج في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستيعاب المهندسين لأبعاد الدراسة الأربعة

وللاستيعاب كلياً مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم	المجال	متوسط	انحراف	النسبة
4	2	الدلالات الاقتصادية للعولمة	3.77	0.36	75.31

المرتبة	رقم	المجال	متوسط	انحراف	النسبة
2	4	الدلالات الثقافية للعملة	3.46	0.36	69.14
1	1	الدلالات الاجتماعية للعملة	3.39	0.44	67.82
3	3	الدلالات السياسية للعملة	3.37	0.42	67.49
		الاستيعاب الكلي	3.49	.30	69.75

يتبين من الجدول (5)، أن متوسط الاستيعاب للأداة كلها يساوي 3.49، وهو متوسط مقبول، مما يعني أن المهندسين كانوا على معرفة بهذه المفاهيم، وإن قصروا معرفتهم تلك على مصادر ومراجع محدودة، كما يعني أنهم مهتمون بالعملة وآلياتها، فضلاً عن أنهم بنوا استيعابهم انطلاقاً من إدراكهم للعملة إدراكاً كلياً، إذ انطلقوا من منطلقات فكرية وثقافية واجتماعية مقبولة.

وقد كشفت النتائج عن أن متوسط الدلالات الاقتصادية للعملة كان 3.77 إذ كان أعلى من متوسط الدلالات الأخرى، وهذا يعني أنهم يستوعبون أن العملة بدأت بالاقتصاد، لأن الاقتصاد هو المحرك والمسيطر على الدلالات الأخرى، كما أنه عصب الحياة والمحرك للمجتمع والسياسات الدولية، وهو بهذا أهم من الدلالات الأخرى.

كما كشفت عن أن متوسط الدلالات الثقافية للعملة كان 3.46، وهو بهذا قد احتل المرتبة الثانية، مما يعني - بنظرهم - أن العصب الثاني المحرك لهذه الثقافة، هي الثقافة ذاتها، كما أن، للثقافة دوراً مهماً في التعامل مع العملة.

وقد أظهرت النتائج أن متوسط الدلالات الاجتماعية للعملة كان 3.39، وبهذا يكون قد احتل المرتبة الثالثة، وهذا يعني أن الدلالات الاجتماعية للعملة كانت مقبولة لديهم، لذلك لا بد من الاستفادة من هذه الدلالات ولكن بحذر شديد عند التعامل معها.

وقد كشفت أيضاً عن بلوغ متوسط الدلالات السياسية للعملة 3.37، ويعد أدنى المتوسطات مقارنة بالدلالات الأخرى، ولكنه مقبول أيضاً، وهذا يعني أن المهندسين حذرون من الانفتاح على دلائلها السياسية، فضلاً عن أن تلك المفاهيم لا تزال فجة في أذهانهم ولم تتبلور بعد، ولذلك فهم يخشون من الانخراط في سياساتها، إلا أنهم لا يرفضون دلائلها السياسية.

وأما فيما يتعلق باستيعاب المهندسين لفقرات البعد الأول: الدلالات الاقتصادية للعملة،

الواردة في أداة الدراسة، والتي بلغ عدد فقراتها 14 فقرة، فيبينها الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستيعاب المهندسين لفقرات البعد الأول: الدلالات

الاقتصادية للعولمة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
1	4	تعد العولمة صيغة سياسية واقتصادية لاستمرار هيمنة الأقلية الغنية من سكان العالم على الأكثرية الفقيرة.	4.25	.92	85.08
2	12	توجد العولمة الاقتصادية أسواقاً للإنتاج والاستهلاك وتعطي الفئات الأكثر قوة حق إدارة العمليات الاقتصادية في الدول المختلفة.	4.21	.74	84.13
3	13	تتبنى الحكومات في ظل العولمة الاقتصادية منهج السوق المفتوحة والخصخصة.	4.15	.74	83.10
4	11	تجبر العولمة الاقتصادية العديد من الدول النامية على الانضمام إلى النظام الاقتصادي المعولم.	4.11	.85	82.14
5	2	تعد العولمة الاقتصادية في جانبها الاقتصادي ملكاً للأغنياء في دول الشمال.	4.03	1.02	80.56
6	6	تحمل العولمة الاقتصادية مخاطر التهميش الاقتصادي والاجتماعي للطبقات الوسطى والفقيرة.	3.94	.97	78.81
7	1	تمثل العولمة الاقتصادية نتاج متغيرات متلاحقة معلوماتية وتكنولوجية.	3.87	.87	77.30
8	8	تحول العولمة الاقتصادية سلطة الدولة إلى سلطة للشركات متعددة الجنسيات.	3.81	.87	76.19
9	3	تحول العولمة الاقتصادية المسؤولين في الدول الفقيرة إلى رجال أعمال.	3.79	1.02	75.87
10	7	تروج العولمة الاقتصادية للسلع التي تنتجها الشركات متعددة الجنسيات.	3.78	.95	75.63
11	10	تستهدف العولمة الاقتصادية الفئات والشرائح القادرة على الاستهلاك.	3.69	1.07	73.73
12	14	تعد العولمة الاقتصادية منظومة من العلاقات المتشابكة لتحقيق نظام اقتصادي يتبادل فيه العالم في كل مكان	3.59	1.08	71.75

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		الخدمات والسلع والمنتجات.			
13	9	تعد الشركات العملاقة في ظل العولمة الاقتصادية شركات دون هوية أو جنسية.	3.27	1.19	65.48
14	5	تقضي العولمة الاقتصادية على الفقر والبطالة وتعمل على تحقيق مجتمع الرفاه في العالم بأسره.	2.23	1.13	44.52

لقد أظهرت نتائج الدراسة في الجدول (6)، أن المهندسين يستوعبون الدلالات الاقتصادية، بدرجات متفاوتة، فهم يستوعبون الفقرات ذوات المراتب 1-5 بدرجة عالية، وتتراوح متوسطاتها ما بين 4.03 في أدناها و 4.25 في أعلاها وتشكل نسبة 36 %، وتتمثل في: أن العولمة صيغة سياسية واقتصادية لاستمرار هيمنة الأقلية الغنية من سكان العالم على الأكثرية الفقيرة، وتوجد لها أسواقاً للإنتاج والاستهلاك وتعطي الفئات الأكثر قوة حق إدارة العمليات الاقتصادية في الدول المختلفة، و تتبنى الحكومات في ظل ثقافة العولمة الاقتصادية منهج السوق المفتوحة والخصخصة، كما تجبر ثقافة العولمة الاقتصادية العديد من الدول النامية على الانضمام إلى النظام الاقتصادي العالمي، فضلاً عن أنها ملك للأغنياء في دول الشمال.

كما أنهم يؤيدون الفقرات من المرتبة 6-13 بدرجة متوسطة وبمتوسطات تتراوح ما بين 3.27 في أدناها و 3.49 في أعلاها وتشكل نسبة 57 %، وتتمثل في: تحمل ثقافة العولمة الاقتصادية مخاطر التهميش الاقتصادي والاجتماعي للطبقات الوسطى والفقيرة، كما أنها نتاج متغيرات متلاحقة معلوماتية وتكنولوجية، وتحول سلطة الدولة إلى سلطة للشركات متعددة الجنسيات، كما تعمل على تحويل المسؤولين في الدول الفقيرة إلى رجال أعمال، وتروج للسلع التي تنتجها الشركات متعددة الجنسيات، وتستهدف الفئات القادرة على الاستهلاك، كما تعد منظومة من العلاقات المتشابكة، وتعد فيها الشركات دون هوية أو جنسية.

وهم يعارضون الفقرة (5) ذات المرتبة (14)، وبمتوسط يساوي 2.23، وتتمثل في: أن العولمة الاقتصادية تقضي على الفقر والبطالة وتعمل على تحقيق مجتمع الرفاه في العالم بأسره.

ومقارنة باستيعاب المهندسين لفقرات الدلالات الاقتصادية للعولمة، وبين استيعابهم لهذه الفقرات نفسها في سياق البنية الكلية للأداة كلها، نستخلص أن المهندسين على وعي تام بموضوعات هذه الدلالات، في حالة تبنيهم لها بدرجة عالية، أو بدرجة متوسطة، أو في حالة معارضتهم لبعض موضوعات هذه الدلالات، وهذا يدل على أن هؤلاء الأعضاء يستوعبون هذه الفقرات بصورة متماثلة، حينما تكون فقرات هذا المجال متصلة بأداة الدراسة أو منفصلة عنها.

كما يلاحظ أن المهندسين يعدون العولمة الاقتصادية صيغة اقتصادية تستخدمها الدول المتقدمة للسيطرة على الدول الفقيرة، كما يعتقدون أنها ملك للأغنياء في دول الشمال. ويؤيد الباحثان حقيقة ما ذهبوا إليه، من حيث أن الاقتصاد العالمي مقسم بطريقة غير عادلة بين الشمال والجنوب، وما المؤتمرات الاقتصادية العالمية التي تعقد من أجل تحقيق المساواة بينهما، إلا دليل على حقيقة ما ذهبنا إليه.

ويلاحظ أن التكتلات الاقتصادية الدولية، قسمت العالم أيضاً إلى تكتلات دولية وتكتلات إقليمية، وإذا ما أرادت الدول الفقيرة الحفاظ على بقائها، فلا خيار لها إلا الانضمام إلى إحدى هذه التكتلات، وإلا ستجد نفسها وحيدة مهددة بالزوال. أما استيعاب المهندسين لفقرات البعد الثاني: الدلالات السياسية للعولمة، الواردة في أداة الدراسة، وعدد فقراتها 17، فيوضحها الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستيعاب المهندسين لفقرات البعد الثاني

الدلالات السياسية للعولمة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرّة بّة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
1	23	تبنى أمريكا العولمة السياسية والديمقراطية وحقوق الإنسان لخدمة مصالحها وسياساتها.	4.40	.84	88.02
2	26	يرجع الضغط على العالم الإسلامي لتبني العولمة السياسية إلى دوائر السياسة الخارجية الغربية.	4.20	.83	83.97
3	25	تجبر العولمة السياسية بعض الدول على إدخال إصلاحات إدارية وسياسية للتكيف مع المتغيرات الجديدة.	4.01	.81	80.16
4	29	تعد العولمة السياسية نظاماً جديداً ينقل سلطة الدولة	3.79	.99	75.87

المرّة بّة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		واختصاصاتها إلى مؤسسات علمية تتولى تسيير العالم وتوجيهه.			
5	16	تفصل عولمة الإعلام المكان عن الهوية والقفز فوق الحدود السياسية.	3.78	.96	75.63
6	30	تعد العولمة السياسية نظاماً جديداً يقفز فوق الدولة والأمة والوطن.	3.77	1.00	75.40
7	15	تؤدي العولمة السياسية إلى فقدان الهوية والشعور الوطني.	3.71	1.15	74.29
8	31	تفقد العولمة السياسية الدولة قوميتها ونطاقها الجغرافي ومجالها الوطني وسيادتها.	3.68	1.10	73.57
9	19	تعمل العولمة السياسية على تفكك المجتمعات بسبب بروز النزعات القومية.	3.50	1.12	69.92
10	27	لا يعد خلاف العرب والمسلمين مع العولمة السياسية أو الحداثة أو الغرب.	3.29	1.15	65.71
11	20	تؤدي العولمة السياسية إلى دخول البشرية مرحلة سياسية جديدة يتم خلالها الانتقال الحر للتشريعات والسياسات عبر المجتمعات الإنسانية	3.21	1.13	64.21
12	17	إن لدى العولمة السياسية آليات تطبيقية لتحويل العالم إلى شكل موحد يلغي الحدود الجغرافية بين الدول والأمم.	3.16	1.20	63.17
13	28	تشير استجابة المجتمع العربي إلى العولمة السياسية إلى حالة من التفاعل الحر والخلق.	2.75	1.12	54.92
14	18	تتجاوز العولمة السياسية اليوم حدود الوطن الواحد وتتيح الفرصة أمام الناس في كل مكان لممارسة حقوقهم السياسية بدرجة أعلى من ذي قبل.	2.75	1.24	54.92
15	24	تعد العولمة السياسية استجابة دولية جماعية لمعالجة القضايا الاجتماعية المعاصرة على المستوى العالمي.	2.68	1.14	53.65
16	22	تجبر العولمة السياسية دول الشمال على ضرورة العمل على إيجاد نظام عالمي أكثر عدلاً وأكثر ديمقراطية للنهوض بالمجتمعات الفقيرة.	2.41	1.13	48.17
17	21	تعمل العولمة السياسية من أجل المساواة والديمقراطية.	2.29	1.09	45.79

يلاحظ من الجدول (7)، أن المهندسين يستوعبون الدلالات السياسية للعولمة بدرجات متباينة، فهم يستوعبون الفقرات ذوات المراتب 1-3 بدرجة عالية، وبمتوسطات تتراوح ما بين 4.01 في أدناها و 4.40 في أعلاها وتشكل نسبة 18 %، وتتمثل في: تبني أمريكا ثقافة العولمة السياسية والديمقراطية وحقوق الإنسان لخدمة مصالحها وسياساتها، ويرجع الضغط على العالم الإسلامي لتبني ثقافة العولمة السياسية إلى دوائر السياسة الخارجية الغربية، وتجبر العولمة السياسية بعض الدول على إدخال إصلاحات إدارية وسياسية للتكيف مع المتغيرات الجديدة. كما يلاحظ أنهم يستوعبون الفقرات ذوات المراتب 4-15 بدرجة متوسطة، وبمتوسطات تتراوح بين 2.68 في أدناها و 3.79 في أعلاها وتشكل نسبة 71 %، وتتمثل في: أن تعد العولمة السياسية نظاماً جديداً ينقل سلطة الدولة واختصاصاتها إلى مؤسسات عالمية، وتفصل عولمة الإعلام المكان عن الهوية وتقفز فوق الحدود السياسية، وتعد نظاماً جديداً يقفز فوق الدولة والأمة والوطن، وتؤدي إلى فقدان الهوية والشعور الوطني، وتفقد الدولة قوميته ونطاقها الجغرافي ومجالها الوطني وسيادتها، وتعمل على تفكيك المجتمعات، ولا يعد خلاف العرب والمسلمين مع ثقافة العولمة السياسية أو الحداثة أو الغرب، وتؤدي إلى دخول البشرية مرحلة سياسية جديدة يتم خلالها الانتقال الحر إلى التشريعات والسياسات عبر المجتمعات الإنسانية، ولديها آليات لتحويل العالم إلى شكل موحد يلغي الحدود الجغرافية، وتشير استجابة المجتمع العربي لها إلى حالة من التفاعل الحر والخلاق، وتتجاوز حدود الوطن، وتعد استجابة دولية لمعالجة القضايا المعاصرة.

ويلاحظ أن الفقرتين ذواتا المرتبتين 16، 17 غير مقبولتين لديهم، إذ تتراوح متوسطاتهما ما بين 2.29 في أدناها و 2.41 في أعلاها وتشكلان نسبة 11 %، وتتمثلان في: إجبار العولمة السياسية دول الشمال على ضرورة العمل على إيجاد نظام عالمي أكثر عدلاً وأكثر ديمقراطية للنهوض بالمجتمعات الفقيرة، كما تعمل العولمة السياسية من أجل المساواة والديمقراطية.

ويبدو من هذه النتائج أن منطلق المهندسين في التأييد، ربما يقوم على أسس ثقافية واجتماعية ودينية، فضلاً عن أن الأحداث الجارية، والتي يفسر ظاهرها على أن العولمة السياسية هي التي تسببت في هذه الأحداث، وما العولمة إلا آلية تستخدمها الدول المتقدمة،

لتحقيق مضمون العولمة السياسية، وربما لا يقوم هذا التأييد على أسس علمية منطقية، إلا إذا اعتبرنا أن العولمة من صنع الدول المتقدمة.

وقد يتفق الباحثان مع ما ذهب إليه المهندسون، في أن العولمة السياسية، لا تعمل من أجل الديمقراطية والمساواة، إذ إنَّ الواقع يصدق حقيقة ما ذهبوا إليه، كما أن ما تطمح إليه الأمم في ظل المتغيرات الدولية الجديدة أصبح بعيد المنال، إذ كل يوم تتسع الهوة، وتزداد الفجوة بين المجتمعات المتقدمة، والمجتمعات التي مازالت في طور التكوين.

ويستخلص من الجدول (7)، أن المهندسين ينسجمون في استيعابهم لمفاهيم البعد الثاني: الدلالات السياسية للعولمة، مع استيعابهم لفقرات هذا البعد في الأداة الكلية. وأما استيعاب المهندسين لفقرات البعد الثالث: الدلالات الاجتماعية للعولمة، الواردة في أداة الدراسة، وبلغ عدد فقراتها 12 فقرة، فيوضحها الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمراتب والنسب المئوية لاستيعاب المهندسين لفقرات البعد الثالث

الدلالات الاجتماعية للعولمة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
1	43	تؤدي العولمة الاجتماعية المادية في المجتمعات الإسلامية إلى تدهور منظومة القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع.	4.21	.87	84.21
2	42	تمثل العولمة الاجتماعية لدى المسلمين مشروعاً غريباً للهيمنة على الهوية الإسلامية.	4.19	.89	83.81
3	35	تخدم العولمة الاجتماعية في بعض الدول نخبة اجتماعية ذات مصالح خاصة.	4.16	.83	83.25
4	37	تؤدي العولمة الاجتماعية إلى إحياء نزعات التطرف والعنف والجرائم المنظمة في البلاد التي تتبعها.	3.67	1.05	73.33
5	36	تعمل العولمة الاجتماعية على المزيد من تهميش للشباب والنساء وزيادة البطالة.	3.66	1.16	73.17
6	33	تحمّل العولمة الاجتماعية الدولة نفقات باهظة وخسارة	3.53	1.07	70.56

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		مالية وتقلل من نفقات الحكومة على الرعاية الاجتماعية.			
7	32	تعني العولمة الاجتماعية حدوث انكماش موضوعي للزمان والمكان ووعي الأفراد بهذا الانكماش.	3.31	1.04	66.27
8	39	تفقد العولمة الاجتماعية الإنسان حريته ولكنها لا تفقده قدرته على العمل السياسي والاجتماعي.	3.07	1.06	61.35
9	34	تعمل العولمة الاجتماعية على زيادة التشريعات الاجتماعية التي تقوي عناصر الربط بين تحرير الاقتصاد وتعزيز الرعاية الاجتماعية.	3.05	1.10	61.03
10	38	تعد العولمة الاجتماعية من صنع قوى عالمية ذات نظرة مستقبلية، تسهم في تقدم المجتمعات البشرية في أي مكان من العالم.	2.68	1.30	53.65
11	40	تعمل العولمة الاجتماعية على تقوية المجتمع المدني وإعلاء القيم الديمقراطية فيه.	2.67	1.14	53.33
12	41	تقوم العولمة الاجتماعية على الديمقراطية في اتخاذ القرار ولا تقوم على قرارات النخبة من أصحاب رأس المال.	2.50	1.21	49.92

يلاحظ من الجدول (8)، أن المهندسين يستوعبون الفقرات ذوات المراتب 1-3 بدرجة عالية، وتتراوح متوسطاتها ما بين 4.16 في أدناها و 4.21 في أعلاها وتشكل نسبة 25 %، وتمثل فيما يأتي: تؤدي العولمة الاجتماعية إلى تدهور منظومة القيم الدينية والأخلاقية، وتمثل لدى المسلمين مشروعاً غريباً للهيمنة، وتخدم نخبة اجتماعية ذات مصالح خاصة.

كما يلاحظ أنهم يستوعبون الفقرات ذوات المراتب من 4-12 بدرجة متوسطة، وتتراوح ما بين 2.50 في أدناها و 3.67 في أعلاها، وتشكل نسبة 75 %، وتمثل فيما يأتي: تؤدي العولمة إلى إحياء نزعات التطرف والعنف، وتعمل على تهميش الشباب والنساء وتزيد في البطالة، وتحمل الدولة نفقات باهظة وخسارة مالية، وتفقد الإنسان حريته، وتعمل على زيادة التشريعات الاجتماعية التي تقوي عناصر الربط بين تحرير الاقتصاد والرعاية الاجتماعية، وتعد من صنع قوى ذات نظرة مستقبلية، وتعمل على تقوية المجتمع المدني وإعلاء القيم الديمقراطية فيه، وكذلك

تقوم على الديمقراطية في اتخاذ القرارات.

ويبدو أن المهندسين على درجة مقبولة من الوعي لدلالات العولمة الاجتماعية، وهم في ذلك يقيمون استيعابهم لفقرات هذا البعد، وفقاً لمفاهيم ثقافية مستمدة من واقع البناء الاجتماعي، ويجمعون بين معرفة العولمة الاجتماعية من ناحية، وبين الرؤية العامة للعولمة من ناحية أخرى، وبينون استيعابهم هذا انطلاقاً من مواقف اجتماعية ودينية وثقافية على حد سواء.

ولا يتفق الباحثان مع استيعابهم، لأن هذا الاستيعاب ربما يكون قائماً على مواقف عقدية معدة مسبقاً تجاه العولمة، فالعولمة ليست ملكاً لأحد، وإنما هي صيغة عالمية بشرية المصدر، والقيم الإسلامية إلهية المصدر، ولا تحتاج هذه القيم لتفسيرات أيديولوجية مغلقة، قائمة على مواقف آنية ومتسعة، إلا إذا قرر المسلمون أنها ملك لهم وأغلقوا عليها باب التوسع والانتشار.

أما استيعاب المهندسين، لفقرات البعد الرابع: الدلالات الثقافية للعولمة، الواردة في أداة الدراسة، والبالغ عدد فقراتها (27) فقرة، فيبينها الجدول (9).

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمراتب والنسب المئوية لاستيعاب المهندسين لفقرات البعد الرابع:

الدلالات الثقافية للعولمة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

المرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
1	52	تعمل العولمة الثقافية على تنميط السلوك البشري باتجاه ثقافة الأمركة.	4.01	1.04	80.24
2	50	تتجه العولمة الثقافية نحو صراع الحضارات والهيمنة الثقافية الواحدة، ونشر الثقافة الاستهلاكية على الصعيد العالمي.	3.97	.93	79.37
3	51	تعد العولمة الثقافية طغياناً لثقافة عالمية واحدة على الثقافات القومية والمحلية المتعددة الأخرى.	3.91	.96	78.17
4	69	يكون الإعلام في عصر العولمة الثقافية جزءاً من البنية الثقافية للمجتمعات التي تنتجه وتسوقه.	3.89	.87	77.78

المرّة بّة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
5	58	تحدد العولمة الثقافية منظومة القيم الأصيلة في المجتمعات التقليدية والنامية.	3.89	1.08	77.78
6	47	تعمل العولمة الثقافية على توظيف العلم للاختراق الثقافي والمهيمنة على ثقافات المجتمعات النامية.	3.88	.89	77.54
7	53	تؤدي العولمة الثقافية إلى اغتراب الإنسان المعاصر بسبب عدم سيطرته على التحولات الحياتية والفكرية السريعة.	3.87	.89	77.38
8	67	تعمل العولمة الثقافية على تغريب الثقافات الوطنية عن طريق وسائل الإعلام والتقنية الحديثة والعلم.	3.82	.89	76.43
9	56	تؤدي العولمة الثقافية إلى صهر العالم استهلاكياً وبروز القوة الاندماجية للثقافة الاستهلاكية لصالح الثقافة العالمية	3.76	1.03	75.16
10	45	تتطلب العولمة الثقافية تشخيصاً دقيقاً متوازناً دون اتخاذ مواقف عاطفية وعقدية مسبقة تعبر عن قناعات وافتراضات وهمية.	3.66	.98	73.17
11	54	تفصل العولمة الثقافية المكان عن الهوية وتقفز فوق الحدود أو الانتماء إلى مكان محدد.	3.65	.96	73.10
12	64	تعمل العولمة الثقافية على إلغاء الخصوصيات الثقافية لكل الأمم.	3.62	1.02	72.30
13	70	تعد العولمة الثقافية نظاماً ثقافياً واقتصادياً وإعلامياً يستخدم آلية السوق للمنافسة.	3.60	1.01	71.90
14	55	تعمل العولمة الثقافية على انتقال وعي الإنسان من المجال المحلي إلى المجال العالمي .	3.57	1.09	71.43
15	66	تصبح العولمة الثقافية بفضل شبكات الاتصال الإلكترونية مسألة حتمية على الشعوب والمجتمعات.	3.54	.93	70.79
16	61	يعد الشخص المعتدل في استجابته للعولمة الثقافية أكثر تفهماً لحقيقة عروبه وإسلامه.	3.38	1.20	67.54
17	48	تؤدي العولمة الثقافية إلى بروز اهتمامات وعادات وأهداف وعقليات مشتركة لا تعبر عن ثقافة محددة بل عن مجموع الثقافات الحية في العالم.	3.38	1.08	67.54
18	60	يعد الشخص المنطوي عن الاستجابة للعولمة الثقافية	3.37	1.23	67.30

المرّة بّة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%
		أكثر تفهما وولاءً لعروبتّه وإسلامه من الشخص المنغمس فيها.			
19	49	تقوم العولمة الثقافية بنقل الثقافات والأفكار والقناعات إلى المستوى العالمي.	3.33	1.12	66.51
20	68	تحت العولمة الثقافية المجتمعات الإنسانية على تبني العلم والتفكير العلمي في تسيير أمور الحياة.	3.30	1.03	65.95
21	46	تعمل العولمة الثقافية على إحياء ثقافات الأقليات داخل مجتمعاتها.	3.20	1.13	63.97
22	44	تعني العولمة الثقافية تجرد الولاء لثقافة ضيقه وتدعو إلى ثقافة عالمية واحدة يتساوى فيها الناس.	3.15	1.18	62.94
23	62	تؤدي العولمة الثقافية إلى بلوغ البشرية مرحلة من الحرية الكاملة لنقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات والقيم والأذواق.	2.94	1.16	58.81
24	57	تعني العولمة الثقافية ترسيخاً لقيم ثقافية مشتركة تجمع الثقافات الإنسانية في بوتقة واحدة.	2.88	1.18	57.70
25	65	تؤدي العولمة الثقافية إلى ثبات الهويات الثقافية المتعددة والخصوصيات الثقافية للشعوب.	2.77	1.15	55.32
26	63	تسير العولمة الثقافية بطبيعتها نحو العلمنة وهي ليست مخططاً أو مؤامرة للقضاء على الدين والعقيدة.	2.63	1.20	52.70
27	59	تقرر العولمة الثقافية القيم الديمقراطية المعاصرة وهي بهذا لا تتعارض مع الدين الإسلامي.	2.39	1.16	47.86

يلاحظ من الجدول (9)، أن المهندسين يستوعبون الفقرة ذات المرتبة الأولى بدرجة عالية، وبمتوسط يساوي 4.01، وتشكل نسبة 4 % وتمثل فيما يأتي: تعمل العولمة الثقافية على تمييط السلوك البشري باتجاه ثقافة الأمركة.

كما يلاحظ أنهم يستوعبون الفقرات ذوات المراتب من 2-26، بدرجة متوسطة، وبمتوسطات تتراوح بين 2.63 في أدناها و 3.97 في أعلاها، وتشكل نسبة 92 %، وتمثل فيما يأتي: تتجه العولمة نحو صراع الحضارات، وتعد طغياناً لثقافة عالمية واحدة، وتحدد منظومة القيم، وتوظف العلم للاختراق الثقافي، وتؤدي إلى اغتراب الإنسان، وتعمل على تغريب

الثقافات الوطنية، وتصهر العالم استهلاكياً، وتتطلب تشخيصاً دقيقاً، وتقفز فوق الحدود، وتلغي الخصوصيات، وتستخدم آلية السوق للمنافسة، وتنقل وعي الإنسان إلى المجال العالمي، وهي مسألة حتمية بفضل شبكاتها، ويعد الشخص المعتدل في استجابته لها أكثر تفهماً لعروبه وإسلامه، وتنقل الأفكار والقناعات إلى المستوى العالمي، وتحث المجتمعات على تبني العلم، وتدعو إلى ثقافة عالمية، وتنقل الأفكار والاتجاهات والقيم، وترسخ القيم المشتركة، كما لا تلغي الهويات المتعددة، وهي تسير نحو العلمنة.

ويلاحظ كذلك أن المهندسين يستوعبون الفقرة ذات المرتبة 27 بدرجة قليلة، وبمتوسط يساوي 2.39 وتشكل نسبة 4 % وتمثل فيما يأتي: تقرر العولمة القيم الديمقراطية المعاصرة وهي بهذا لا تتعارض مع الدين الإسلامي.

وإذا تبصرنا الدلالات الفكرية التي تكمن وراء هذه المواقف، عند المهندسين في موضوعات البعد الرابع، وجدنا أنهم يستوعبون هذه الدلالات بدرجة مقبولة، فهم يعتبرون أن مصدر العولمة أمريكا، لذلك عبروا عن استيعابهم للعولمة من خلال أفعال أمريكا وما تقوم به، فهي بنظرهم تسعى إلى إحلال ثقافتها محل الثقافات المحلية مستخدمة صراع الحضارات.

ولا يتفق الباحثان مع هذه الرؤية، لأن العولمة ليست إنتاجاً أمريكياً محضاً، بل هي نتاج عالمي ساهمت فيه كل المجتمعات الإنسانية، وإن ظهر لبعض الناس أنها ذات مصدر أمريكي، وله الحق في ذلك، إذ ليس من المستغرب في ظل ما تقوم به أمريكا، أن تظهر مثل هذه الرؤى، لهذا فقد انبثق استيعابهم من خلال موقفهم من أمريكا، لا من خلال معرفة حقيقة مفهوم العولمة، لذلك فقد عادوها لأنهم يعادون أمريكا.

ويستخلص من الجدول (9)، أن هؤلاء الأعضاء ينسجمون مع استيعابهم لفقرات هذا البعد، مع استيعابهم لفقراته في الأداة الكلية، وهذا يدل على اتساق استجابة عينة الدراسة حول الدلالات الثقافية للعولمة في حال وجودها موضوعاً واحداً في بنية أداة الدراسة، وكذلك في حال تكوينها بعداً من أبعادها.

وقبل الإجابة عن السؤال الثاني، فقد قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للاستيعاب الكلي، ولكل بعد على حدة، والنتائج إلى متغير الجنس في الجدول (10).

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستيعاب عينة المهندسين كليا

ولكل بعد على حدة وفق متغير الجنس

ابعاد الأداة	ذكور		إناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستيعاب الكلي	3.45	.30	3.56	.30
1. الدلالات الاقتصادية	3.75	.36	3.79	.36
2. الدلالات السياسية	3.33	.41	3.47	.41
3. الدلالات الاجتماعية	3.34	.41	3.49	.47
4. الدلالات الثقافية	3.43	.37	3.52	.32

من الجدول (10) يمكن ملاحظة ما يأتي:

- إن متوسط استيعاب الإناث للأداة بكل أبعادها يساوي 3.56، بينما يساوي متوسط استيعاب الذكور للأداة نفسها 3.45، مما يدل على أن متوسط استيعاب الإناث للأداة أعلى من متوسط استيعاب الذكور.
- إن متوسط استيعاب الإناث للبعد الأول: الدلالات الاقتصادية يساوي 3.79، وللبعد الثاني: الدلالات السياسية يساوي 3.47، وللبعد الثالث: الدلالات الاجتماعية يساوي 3.49، وللبعد الرابع: الدلالات الثقافية يساوي 3.52. في حين متوسط استيعاب الذكور للبعد الأول يساوي 3.75، وللبعد الثاني يساوي 3.33، وللبعد الثالث يساوي 3.34، وللبعد الرابع يساوي 3.43، أي إن متوسط استيعاب الإناث لكل الأبعاد كان أعلى من متوسط استيعاب الذكور للأبعاد نفسها.
- ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما يأتي:
- الاهتمام الزائد من قبل الإناث عند الإجابة عن الأداة، كان أكثر من اهتمام الذكور.
- متابعة الإناث لقضايا العولمة، وخاصة في مجال المؤتمرات المختلفة التي وفرتها هذه الصيغة الجديدة، والتي جعلت من قضايا المرأة محورا لهذه المؤتمرات.
- محاولة الإناث إثبات وجودهن على الساحة الدولية، من أجل لفت النظر إلى قضاياهن.
- أما فيما يتعلق بآثر متغير الخبرة، في الاستيعاب الكلي، وفي كل بعد على حدة، فالتائج في الجدول (11).

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستيعاب عينة المهندسين استيعاباً كلياً ولكل بعد

على حدة وفق متغير الخبرة

أبعاد الأداة	اقل من 10		10 فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستيعاب الكلي	3.47	.25	3.50	.34
1. الدلالات الاقتصادية	3.72	.34	3.80	.36
2. الدلالات السياسية	3.36	.37	3.38	.45
3. الدلالات الاجتماعية	3.38	.38	3.40	.48
4. الدلالات الثقافية	3.46	.28	3.46	.41

من الجدول (11) يمكن ملاحظة ما يأتي:

إن متوسط استيعاب ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر للأداة كلها يساوي 3.50، في حين متوسط استيعاب ذوي الخبرة التي تقل عن عشر سنوات للأداة نفسها يساوي 3.47، أي إن متوسط استيعاب ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر كان أعلى من متوسط استيعاب ذوي الخبرة التي تقل عن عشر سنوات.

- إن متوسط استيعاب ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر للبعد الأول: الدلالات الاقتصادية يساوي 3.82، وللبعد الثاني: الدلالات السياسية يساوي 3.38، وللبعد الثالث: الدلالات الاجتماعية يساوي 3.40. في حين متوسط استيعاب ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر كان أعلى من متوسط استيعاب ذوي الخبرة التي تقل عن عشر سنوات للأبعاد الثلاثة، فقد كان على التوالي 3.72، 3.36، 3.38، أي إن متوسط استيعاب ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر كان أعلى من متوسط استيعاب ذوي الخبرة التي تقل عن عشر سنوات في الأبعاد الثلاثة.

- إن متوسط استيعاب ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر للبعد الرابع: الدلالات الثقافية يساوي 3.46، في حين متوسط استيعاب ذوي الخبرة التي تقل عن عشر سنوات يساوي 3.46، بمعنى أنهما تساويا في هذا البعد.

ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى ما يأتي:

- سعة الاطلاع عند ذوي الخبرة البالغة 10 سنوات فأكثر.

- الاهتمام الزائد عند ذوي الخبرة البالغة 10 سنوات فأكثر.
 - خبراتهم الطويلة أكسبتهم عمقاً في التفكير بالأحداث اليومية.
 - متابعتهم المستمرة للقضايا التي تثيرها العولمة.
 - الجدية والتعصب لأفكارهم.
- أما تساويهما في البعد الرابع، فهذا يعني أن متغير الخبرة لم يكن له أثر في هذا البعد، مما يدل على أن الخبرات شكلية ولا أثر لها في التباين الثقافي وهي مقصورة على القضايا التقنية الهندسية والتي لا ترتب تفاوتاً في الدلالات الثقافية بين المهندسين.

13-3- وللإجابة عن فرضيات السؤال الثاني، فقد سلك الباحثان طريقتين:

- الأولى: تتعلق باستيعاب المهندسين للعولمة بأبعادها الكلية.
 - الثانية: تتعلق باستيعابهم للعولمة، كل بعد على حدة.
- أما فيما يتعلق بالاستيعاب الكلي، فقد استخدم الباحثان تحليل التباين الشئاني لفحص الفروق بين المتوسطات، من أجل معرفة: هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ ، وفق متغيرات الجنس والخبرة والتفاعلات بينها؟، والنتائج في الجدول (12).

الجدول (12)

نتائج تحليل التباين الشئاني بين متوسطات استيعاب المهندسين للعولمة بأبعادها الكلية

وفق متغيرات الجنس والخبرة والتفاعلات بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جنس	.690	1	.690	7.739	*.006
خبرة	.108	1	.108	1.214	.272
جنس × خبرة	.022	1	.022	.243	.622
الخطأ	22.104	248	.089		
المجموع	22.849	251	.091		

$$0.05 = \alpha^*$$

يتبين من الجدول (12) ما يأتي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات الاستيعاب لأبعاد أداة الدراسة، تعزى إلى متغير الجنس، إذ كان مستوى الدلالة 0.006، وهو دال إحصائياً. وهذا يعني أن المهندسين في محافظة إربد، لا ينظرون إلى فقرات أداة الدراسة، في أطر أبعادها وكأنها تشكل موضوعاً حيويًا واحداً، بل ينظرون إلى هذه الفقرات نظرات متباينة، إذ تختلف هذه النظرات باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى) ولصالح الأنثى، وهذا يعني كذلك أن المفاهيم المعرفية للعولمة عند الإناث كانت أعلى من المفاهيم المعرفية للعولمة عند الذكور، أي إنّ الجنسين ينطلقان في إستيعابهما للعولمة من أطر مرجعية مختلفة، ويدل كذلك أن عينة الدراسة ربما تكون ذات ثقافة متقاربة ولكن إدراكاتها مختلفة، ولذلك بدت أداة الدراسة هذه وكأنها لا تعالج موضوعاً واحداً، بل أبعاداً مختلفة تحت مظلة واحدة.

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات الاستيعاب لأبعاد أداة الدراسة، تعزى إلى متغير الخبرة، أو إلى تفاعل متغيري الجنس والخبرة، إذ كان مستوى الدلالة 0.272 وللتفاعل 0.622 وهو غير دال إحصائياً. وهذا يعني أن المهندسين ينظرون إلى فقرات أداة الدراسة نظرة كلية، وكأنها تشكل موضوعاً واحداً، أي إنهم ينظرون إلى كل أبعادها بنظرة واحدة، كما يعتبرون أن موضوع العولمة ينطلق من إطار مرجعي واحد، ويعني كذلك أنهم يحملون المفاهيم المعرفية ذاتها، ولهذا فقد تطابق الاستيعاب للعولمة على الرغم من اختلاف الخبرة، أو لتفاعل الخبرة مع الجنس، كأن متغير الخبرة أو تفاعل المتغيرين، قد أديا إلى توحيد الاستيعاب لديهم.

وأما فيما يتعلق باستيعاب المهندسين للعولمة، ولكل بعد على حدة، استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق بين المتوسطات، لمعرفة هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، وفق متغيرات الجنس والخبرة والتفاعل بينهما؟، والنتائج في الجدول (13).

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الثنائي بين متوسطات استيعاب المهندسين للعولمة ولكل بعد على حدة

وفق متغيرات الجنس والخبرة والتفاعلات بينهما

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	1. الدلالات الاقتصادية	.157	.157	1.261	.263

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	2 الدلالات السياسية	1.216	1.216	7.150	*.008
	3. الدلالات الاجتماعية	1.443	1.443	7.682	*.006
	4 الدلالات الثقافية	.523	.523	4.160	*.042
الخبرة	1. الدلالات الاقتصادية	.600	.600	4.796	*.029
	2 الدلالات السياسية	.147	.147	.868	.352
	3. الدلالات الاجتماعية	.165	.165	.878	.349
	4 الدلالات الثقافية	.011	.011	.088	.766
الجنس × الخبرة	1. الدلالات الاقتصادية	.224	.224	1.794	.182
	2 الدلالات السياسية	.016	.016	.094	.759
	3. الدلالات الاجتماعية	.056	.056	.298	.585
	4 الدلالات الثقافية	.002	.002	.019	.890

$$0.05 = \alpha^*$$

يتبين من الجدول (13) ما يأتي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى إلى متغير الجنس في البعد الثاني: الدلالات السياسية للعوالم، حيث كان مستوى الدلالة 0.008 وهو دال إحصائياً، ولصالح الإناث.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى إلى متغير الجنس في البعد الثالث: الدلالات الاجتماعية للعوالم، حيث كان مستوى الدلالة 0.006 وهو دال إحصائياً، ولصالح الإناث.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى إلى متغير الجنس في البعد الرابع: الدلالات الثقافية للعوالم، حيث كان مستوى الدلالة 0.042 وهو دال إحصائياً، ولصالح الإناث.

وهذا يعني أن أعضاء نقابة المهندسين، ينظرون إلى فقرات الأبعاد الثلاثة، نظرات متباينة، إذ اختلف استيعابهم لفقرات هذه الأبعاد باختلاف متغير الجنس، بمعنى أن نظرة كل من الجنسين لهذه الأبعاد، تختلف عن نظرة الجنس الآخر، وكذلك فقد بدت فقرات هذه الأبعاد وكأنها لا تعالج موضوعاً واحداً، ومن ثم فقد أدى ذلك إلى اختلاف المقاييس التي يحاكمون بها

فقرات هذه الأبعاد، مما أدى إلى اختلاف استيعابهم، وكأن اختلاف الجنسين هو الذي أدى إلى اختلاف الاستيعاب لديهم. كما يعني أن نظرات الإناث كانت أكثر عمقاً وفهماً ودراية بدلالات هذه الأبعاد، وربما يعود ذلك إلى الاهتمام من قبل الإناث لمثل هذه الموضوعات الحيوية المهمة، والتي تمس حياتهن مساً مباشراً، أو ربما يعود إلى حجم العينة فقد كان حجم عينة الإناث أقل من حجم عينة الذكور، ولذلك فقد بدى استيعابهن للعولمة أكثر تجانساً وأقل تبايناً.

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى إلى متغير الجنس في البعد الأول: الدلالات الاقتصادية للعولمة، حيث كان مستوى الدلالة 0.263 وهو غير دال إحصائياً.

وهذا يعني أن اختلاف الجنسين في هذا البعد، لم يؤد إلى اختلاف في الاستيعاب، كما يعني أنهم ينظرون إلى فقرات هذا البعد نظرة واحدة متجانسة، كما يعني أنهم يحملون المفاهيم نفسها لهذه الدلالات، وهم بهذا ينطلقون من منطلق واحد ويحكمون فقرات هذا البعد بمقيار واحد، كما يحملون المفاهيم نفسها، ولا أثر لاختلاف الجنسين في الاستيعاب لموضوعات الدلالات الاقتصادية.

- ويلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى إلى متغير الخبرة في البعد الأول: الدلالات الاقتصادية للعولمة، حيث كان مستوى الدلالة 0.029 وهو دال إحصائياً، ولصالح ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر.

وهذا يعني أن أعضاء نقابة المهندسين، ينظرون إلى فقرات هذا البعد، نظرات مختلفة ومتباينة، فهم ينظرون إلى فقرات هذا البعد وكأنها لا تشكل موضوعاً حيويّاً واحداً، كما يعتبرون أن موضوع العولمة الاقتصادية لا ينطلق من إطار مرجعي واحد، وهم بهذا لا يحملون المفاهيم نفسها لهذه الدلالات، ولذلك فقد اختلفت نظرات ذوي الخبرة البالغة عشر سنوات فأكثر عن نظرات ذوي الخبرة الأقل من عشر سنوات، بمعنى أن ذوي الخبرة الأكثر كان لديهم دراية ووعي لموضوعات الدلالات بمقيار أكثر اتساقاً وعمقاً من ذوي الخبرة الأقل من عشر سنوات، وربما يعود ذلك إلى اهتمامهم الزائد في مثل هذه الموضوعات، أو إن خبراتهم الطويلة وضعتهم في مراكز وظيفية تستدعي الاهتمام بظاهرة العولمة ودلالاتها المختلفة أكثر مما هي عليه الحال لدى فئة المهندسين من ذوي الخبرة الأقل من عشر سنوات.

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى إلى متغير الخبرة في البعد الثاني: الدلالات السياسية للعولمة، وفي البعد الثالث: الدلالات الاجتماعية للعولمة، والبعد الرابع: الدلالات الثقافية للعولمة، حيث كان مستوى الدلالة على التوالي: 0.352، 0.349، 0.766، وكلها غير دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن هؤلاء الأعضاء، ينظرون إلى فقرات هذه الأبعاد بوصفها موضوعاً واحداً متجانساً، ولذلك فقد تجانس استيعابهم ودرجة تقديرهم لمفاهيم العولمة ودلالاتها على الرغم من اختلاف خبراتهم. كما يعني أنهم ينظرون إلى فقرات هذه الأبعاد، كما لو أنهم ينطلقون من خلفية ثقافية واحدة، ولذلك فهم يستخدمون المعايير نفسها عند محاكمتهم لهذه الدلالات، وكأن اختلاف خبراتهم هو الذي أدى إلى توحيد استيعابهم نحو هذه الدلالات. كما يعني أن الخبرة لم تعط عمقاً ووعياً لدلالات العولمة، مما يدل أن خبراتهم كانت شكلية، لم تقدم وصفاً متعمقاً لهذه الأبعاد، والأصل في الخبرات إذا كانت نوعية أن تعطي تبايناً في الفهم والعمق والإدراك والرؤية، على اعتبار أن الممارسة تستند إلى خلفية نظرية واحدة تتجذر فيها هذه الممارسة تجزئاً أكثر نمطية كلما مر عليها الزمن.

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$)، تعزى إلى تفاعل متغيري الجنس والخبرة في الأبعاد الأربعة: الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، حيث كان مستوى الدلالة على التوالي: 0.182، 0.759، 0.585، 0.890، وكلها غير دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن استيعاب هؤلاء الأعضاء لدلالات الفقرات في الأبعاد الأربعة، كانت متشابهة، أي ينظرون إلى فقرات هذه الأبعاد نظرات متشابهة ويحاكمونها بالمعايير نفسها، ومن ثم لم يختلف الاستيعاب لهذه الفقرات عند تفاعل هذه المتغيرات ببعضها بعضاً، ولذلك بدت فقرات هذه الأبعاد وكأنها تعالج موضوعاً واحداً. كما يعني أن مقاييسهم قد توحدت، وكأن تفاعل الخبرة هو الذي وحد هذه المقاييس.

14- المقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذا البحث، فإنهما يقدمان المقترحات الآتية:

1- نظراً لأهمية موضوعات العولمة للمهندسين في أثناء ممارستهم وظائفهم الهندسية داخل

الاجتماع، نقترح على المسؤولين في الجامعات الرسمية والخاصة تدريس مساقات في العولمة إلى جميع طلبة كلية الهندسة، ليصبحوا أكثر وعياً تجاه الذين يتعاملون معهم في أثناء العمل.

- 2- نظراً للمفارقات بين مفاهيم المهندسين نحو العديد من موضوعات العولمة، فإن المهندسين بحاجة إلى توحيد توعيتهم تجاه موضوعات العولمة، وأن تقوم نقابة المهندسين بهذه المهمة.
- 3- تنظيم ورش عمل تحتوي على أبعاد دلالات العولمة المختلفة، بإشراف خبراء متخصصين لكلا الجنسين (وخاصة الذكور منهم، وذوي الخبرة المتدنية)، من أجل ترقية مفاهيمهم نحو مثل هذه الموضوعات المهمة.

المراجع

المراجع العربية

- أمين، سمير، (1999)، ثقافة العولمة وعولمة الثقافة، ط1، بيروت ودمشق، دار الفكر المعاصر.
- البزاز، حكمت عبد الله، (2001)، العولمة والتربية، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
- بلقزيز، عبد الله، (1998)، "العولمة والهوية الثقافية عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 229.
- التير، مصطفى عمر، (1999)، "الهوية الثقافية العربية والتعليم العالي في الوطن العربي في ظل العولمة"، مجلة الفكر العربي، بيروت، معهد الإنماء العربي، العدد 96.
- الجروان، سيف بن علي، (1999)، "العولمة والسوق العربية المشتركة"، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 249.
- روزناو، جيمس، (1997)، ديناميكية العولمة، نحو صياغة جديدة عملية، قراءات استراتيجية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام.
- سميح، عبد الفتاح، (1996)، إنهار الامبراطورية السوفيتية نظام عالم جديد أحادي القطب، عمان، الشروق للنشر والتوزيع.
- شدود، ماجد (1998)، العولمة، مفهوما، مظاهرها، وسائل التعامل معها، دمشق، من دون دار.
- العظم، صادق جلال، وحنفي، حسن. (1999). ما العولمة؟، دمشق، دار الفكر.
- عويدات، عبد الله، (2001)، "العولمة وآثارها"، محاضرة كلية الحرب والقيادة الملكية، محاضرة غير منشورة، عمان.
- المجدوب، أسامة، (2000)، العولمة والإقليمية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الغندور، اسماعيل عبد الفتاح، (2001)، "تحديات العولمة"، مؤتمر النشاط الطلابي الرابع في مجال العولمة والهوية الثقافية، اريد، جامعة اليرموك، 17-19 أيلول، بحث غير منشور.
- هيجوت، ريتشارد، (1998)، العولمة والأقلية، اتجاهان جديان في السياسة العالمية، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

المراجع الأجنبية

- Bergsen, Albert (1994). Turning the world system theory and its head. In: Mike Featherstone (Ed.), **Global culture, Nationalism, Globalization and Modernity**. London: Sage.
- Castells, Manuel. (1996). **The information age: Economy, society, and culture. Vol.1: the rise of the network society**. Malden. MA: Blackwell.
- Cvetkovich, Ann & Keller, Douglas. (1997). **Articulating the global and the local: Globalization and culture studies**. Boulder: westview.
- Galting, John. (1996). **Peace by peaceful means, peace, conflict, development and civilization**. London: Sage.
- Giddens, Anthomy. (1994). **Beyond left and right the future radical politics**. Stanford, CA: Stanford university press.
- Kenway, Jane. (1997). **Education in the Age of uncertainty: An Eagle's Eye-View, paper commissioned by the equity section, Curriculum Division, Department for education and children's services**. South Australia: Mino.
- McGrew Anthony.G.(1992). **Global politics: Globalization and the Nation-state**. Cambridge: Polity press MA: Blackwell publishers.
- McLaren, Peter. (1998). Revolutionary pedagogy in post revolutionary times: rethinking the political economy of critical education. **Educational Theory, 48** (4).
- Miller, Errol. (1991). **Men at Risk**. Kingstone: Jamaica Publishing House.
- Rhoads, Gary, and Sheila Slaughter. (1991), The public interest and professional labor: Research universities, In William Tierney (ed.) **Culture and Ideology in Higher Education: Advancing a Critical Agenda**, New York: Praeger.
- Roberston, Ronald. (1992). **Globalization social theory and culture**. London.
- Simpson, Christopher (ed.).(1998). **Universities and empire: Money and politics in the social science, the gold war**. New York: The New York Press.
- Stevenhagen, Rodolfo, (1997), Indigenous organization: missing rising Actors in Latin America, **CEPAI Review (62)**.
- Tomlinson, John. (1999). **Globalization and culture**. Cambridge: Polity press.
- Urry, John. (2000). **Sociology Beyond Societies**. London.
- Walters, Shirley. (1998). **Globalization and Training**. London: Zed books.
- Waters, MacIom. (1995). **Globalization**. London and New `York: Routledge.